يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا 72.00 •AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

ثلاثاء ١٦ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٥٤ VOL 33—54— 16.11.1976

القوات العربية تدخل الى بيروت

وسفر عرفات الى دمشق لبحث مصير الجنوب

بيروت – بدأت قوات الردع العربية ، وهي سورية في الاساس ، تنفيذ الخطوة الثانية في خطة اعادة السلام الى لبنان ودخلت الى قلب العاصمة اللبنانية ، بيروت ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس ، الاثنين .

واذاع راديو بيروت الوطني ان اهالي بيروت استقبلوا القوات العربية بالترحيب وبمظاهر الفرح والبهجة متأكدين الان ان السلام قد عاد حقا الى ربوع لبنان بعد حرب أهلية دامية استمرت زهاء ١٩ شهرا – منذ نيسان ١٩٧٥ .

وكان قائد قوات الردع العربية ، وهو لبناني عينه الرئيس سركيس ، قد امر اهالي بيروت بالتزام بيوتهم منذ منتصف الليل لتسهيل مهمة قوات الردع العربية .

هذا وسيطرت القوات العربية على جميع محاور القتال في بيروت . وكان المسلحون قد تركوا متاريسهم وغابوا عن الانظار . ولم تلق القوات العربية اية مقاومة . ومع ذلك استمر اليمينيون في عمليات القنص في بعض الاحياء الشرقية .

وسيطرت القوات العربية على المرافق العامة حتى تبدأ السلطة اللبنانية في اعادة تشغيلها . واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط – اللبنانية – انها تنتظر اوامر القوات العربية للبدء في تشغيل طائراتها المدنية خلال الايام القريبة القادمة .

ويلفت النظر ان « الخدمة » الاولى ، التي باشرت السلطة اللبنانية في تشغيلها ، هي قوات « الامن الداخلي ». فقد اصدرت اوامرها بعودة رجال الامن الداخلي ، « بما فيهم الاجراء » ، الى اعمالهم حالا .

وتتعاون قوات المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية ، تعاونا تاما ومخلصا ، مع قوات الردع العربية .

وامام القلق الذي يساور الشعوب العربية على مصير الجنوب اللبناني اعلن قائد قوات الردع العربية ان قواته ستدخل جميع الاراضي اللبنانية دون استثناء .

وكان الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، قد ادلى بتصريح حذر فيه حكام اسرائيل مما يقومون به في الجنوب اللبناني وانذرهم بان المضي في التدخل قد يفجر الحرب من جديد .

هذا واعلن راديو بيروت الوطني ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه أمس من بيروت الى دمشق على رأس وفد فلسطيني كبير للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد ولبحث مصير الجنوب اللبناني .

صحف أوروبا الغربية :

« رعب أسرائيلي من دعوة السلام العربية » !

تفاقم الازمة السياسية بعد الاقتصاديه في أسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تجابه الاوساط الحاكمة في اسرائيل أزمة سياسية عدا الازمة الاقتصادية المتفاقمة . ان نجاح التضامن العربي في انهاء الازمة اللبنانية ، من جهة ، والمواقف العقلانية ، التي تجمع الدول العربية عليها اكثر فاكثر ، من الجهة الاخرى ، هما أمران أساسيان يحرجان موقف أوصياء حكام اسرائيل في واشنطن ويضعان المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجها لوجه أمام الارادة العالمية في السلام العادل .

واقد انفجرت الازمة السياسية في اسرائيل على اثر اضطرار المندوب الامريكي في مجلس الامن الى السير مع الاجماع الدولي في شجب اجراءات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في اثر تأكيد مصر على رغبتها في تحقيق السلام العادل مع اسرائيل بما في ذلك توقيع اتفاقية سلام معها ضمن اطار مؤتمر جنيف .

لاجئي حرب ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومساكنهم ويدعوها الى التقيد بوثيقة جنيف الخاصة بحماية حقوق الانسان في اوقات الحرب ويدعو اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات التي من شأنها تغيير الطابع السكاني والقومي لهذه المناطق . كما يدعوها الى التقيد بقدسية الاماكن المقدسة وبعدم انتهاك حرمتها وبعدم اجراء اي تغيير عليها .

في مجلس الامن

فقد كان مجلس الامن الدولي قد اصدر بيانا ، يوم ١١ الجاري ، في نهاية ابحاثه في الشكوى المصرية ضد ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعمال تعسفية في المناطق المحتلة . وكان الاجماع على هذا الموقف ضخما حتى ان المندوب الامريكي اضطر الى التصويت مع بقية الاعضاء مؤيدا هذا البيان .

ويعرب هذا البيان الاجماعي عن القلق البالغ ازاء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة ويدعو سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تسهيل عودة

وقرأ رئيس مجلس الامن في هذا الشهر ، مندوب بنما ، نص البيان مؤكدا اجماع جميع اعضاء مجلس الامن عليه وانه صدر باشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية وان مجلس الامن سيظل مفتوحا للانعقاد في اية لحظة اذا حدثت اية ظروف مفاجئة جديدة .

الوزير آلون يفقد اتزانه !

ولم تستطع وزارة رابين أن تتحمل « وقاحة » المندوب الامريكي الذي « تجرأ » على معاندة حكام اسرائيل وتاييد قرار فيه انتقاد بسيط لاجراءات الاحتلال الاسرائيلي خصوصا وان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، كان اعتبر الموقف العربي والسوفييتي « لا ساميا » ..

ويبدو أن وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، قد فقد اتزانه ، فاستدعى السفير الامريكي في اسرائيل وقال له : اقول لك صباح الخير فقط بسبب الاداب الديبلوماسية ! ثم قام بتقريع الحكومة الامريكية على « جرأتها » هذه .

حتى أن محطات الاذاعة الامريكية والصحف الامريكية لم تجد ما ترد به على الوزير الاسرائيلي آلون سوى أن تذكره ، بانه على الرغم من قيام الولايات المتحدة بتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من أسلحة ، فان الولايات المتحدة لم تفقد ، حتى الان ، « سيادتها » و « استقلالها » ..

هذا مع العلم أن الحكومة الامريكية لم تؤيد بيان مجلس الامن الا بعد ان انتزعت من مصر العديد من التنازلات بما في ذلك التنازل عن الطلب المصري بان يتضمن البيان مطالبة اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات القسرية التي كانت اتخذتها في المناطق المحتلة .

وواضح – وكما جاء في تعليق صحيفة « برافدا » السوفييتية – ان الحكومة الامريكية اضطرت الى هذا الموقف أمام عزلة المعتدين وأوصيائهم المطبقة .

كذلك من الواضح أن هذا الموقف الامريكي هو موقف تظاهري ومؤقت فقط . بل أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يعتقد أنه جاء لاسترضاء الساداتيين في البلاد العربية بعد أن كانت صفقات الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قد فضحتهم وأحرجت موقفهم

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

صحيفة « دافار » تعرب عن

خيبة أمل حكام اسرائيل وتهديداتهم في جنوب لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – أنشأت صحيفة « دافار » الشبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الاحد أمس الاول ، افتتاحية خاصة عن الوضع في لبنان اعربت فيها عن خيبة أمل حكام اسرائيل وعن تهديداتهم في جنوب لبنان .

وحتى أمس الاول ، الاحد ، ظلت « دافار » تمني النفس بفشل جهود السلام في لبنان وتحرض اليمينيين على مقاومة قوات الردع العربية . بل ادعت ان القوات السورية قد تلكأت في دخول المناطق الوطنية اللبنانية بينما اسرعت ودخلت الى المناطق الانعزالية .

ومع ذلك اعترفت « دافار » بان التطورات في لبنان قد جاءت بعكس ما كان يحلم به حكام اسرائيل . فجاء في هذه الافتتاحية :

« هذا ويصبح من غير المشكوك فيه ان القوة العربية التي يجري تاليفها ، بما فيها القوات السورية ، تعمل لمصلحة منظمات التخريب في جنوب لبنان وخصوصا هذا ما تقوم به قوات الدول المتطرفة الموجودة ضمن القوة العربية – قوات ليبيا والجزائر والعراق . ويظهر نشاط هذه القوات خصوصا في منطقة الشاطيء . كذلك يظهر نشاطها في تقديم السلاح والعتاد للمخربين في الجبهتين المركزية والغربية . ومع أن المخربين الفلسطينيين لا يعودون حتى الان بشكل جماهيري الى منطقة الحدود (مع اسرائيل) ، هذه المنطقة الواقعة باغلبيتها تحت سيطرة النصارى والمسلمين الشيعة ، فانه لوحظ ، في الاونة الاخيرة ، ازدياد نشاط المخربين في جميع الجبهات المذكورة – هذا النشاط الذي يجد التعبير عنه بصدى الرصاص المسموع عبر الحدود في اماكن ، مثل بنت جبيل ، ضرورية للمخربين قواعد تعطيهم حرية العمل . وان قيام السوريين بفتح « طريق عرفات » – الطريق الحيوي للمخربين عبر « بلاد فتح » حتى صور وصيدا ، انما يعزز سلطة المخربين واستعدادهم

وبعد هذه الهلوسة الطائفية ، عن « النصارى والمسلمين الشيعة » ، وبعد الحديث المجوج عن « المخربين » وعن الدول العربية « المتطرفة » ، الخ ، تنهي « دافار » شبه الرسمية افتتاحيتها بالتعبير عن مشاعر ونوايا اسيادها بما يلي :

« ولذلك فمن الممكن التأكد ، في الايام الاخيرة حتى ولو لم يتبلور هذا التطور ، باتجاه خطير يجري عبر حدودنا الشمالية – اتجاه يستدعي اليقظة حتى نقضي عليه وهو في المهد » ..

ان هذا الكلام خطير ، وخطير جدا ، ويستدعي من كل قوى السلام في اسرائيل أشد اليقظة !

اراء في قرار السادات

العودة الى النظام الحزبي في مصر

القاهرة – اعلن الرئيس المصري انور السادات ، في افتتاح مجلس الشعب المصري يوم الخميس الماضي (اي بعد أسبوع من انتهاء انتخاب المجلس) ، عن قراره – الذي سماه « تاريخيا » – باعادة الحياة الحزبية في مصر وبتحويل المنابر الثلاثة القائمة حاليا في الاتحاد الاشتراكي (اليمين والوسط واليسار) الى أحزاب مستقلة .

ومع ذلك أبقى الاتحاد الاشتراكي مسيطرا على النشاط العام لهذه الاحزاب وعلى مواردها المالية . كما أبقى الصحافة وتنظيمات الشباب والنساء تحت سيطرة الاتحاد الاشتراكي . ومن المعروف ان اليمين و « الوسط » الحاكم يسيطران على جميع الصحف اليومية في مصر حتى الان وان هذه الصحف تقاطع منبر اليسار وتشن حملة تحريض دينى ضده .

وأخطر من ذلك كله هو قيام السادات ، في خطابه المذكور ، بالزام هذه الاحزاب – والمقصود في الاساس حزب اليسار – بما أسماه « السلام الاجتماعي » . اي منع العمال والمستخدمين وجماهير الفلاحين من النضال ضد الاستغلال الرأسمالي والاحتكاري في أوضاع يستشري فيه هذا الاستغلال وتصبح الدولة ، اكثر فاكثر ، الجهاز الرئيسي لهذا الاستغلال .

ومع ان قرار السادات يجيز ، لاول مرة منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، النشاط الحزبي الرسمي للقوى المغرقة بالرجعية والمتحالفة مع الامبريالية ، الا ان القوى الشعبية ترى في اجازة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

– بقى مستنكر شمستقلاني جنبك ... علشان تحافظ على السلام الاجتماعي بيننا ! !

أنغولا تتجه نحو الاشتراكية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت الدائرة السياسية في حركة التحرر الوطني الانغولية بيانا لمناسبة مرور عام على استقلال انغولا . وجاء في البيان ان استقلال انغولا اوجد امام الشعب امكان بناء مجتمع جديد يقضي فيه على استغلال الانسان للانسان ، ومواصلة نضاله في سبيل الدمقراطية الشعبية والاشتراكية . هذا ويؤكد البيان ضرورة حشد جماهير الشعب في تنفيذ الواجبات التي يفرضها بناء الاشتراكية ودرء أخطار أعداء الثورة ، الداخليين والخارجيين .

اختتام أعمال المؤتمر العالمي لمكافحة الصهيونية

بغداد – نشر في بغداد بيان اختتامي اتخذه المشتركون في الندوة الدولية الخاصة بكشف القناع عن الصهيونية والتي جرت في عاصمة العراق .

ويشير البيان الى خطر الحركة الصهيونية وخطر نظريتها وتطبيقها وتأييد الامبريالية والاستعمار الدائم لها . ويعبر البيان عن الثقة بفشل الصهيونية الحتمي .

هذا وقد دعا المشتركون في الندوة كل من تعز عليه العدالة والسلام الى النضال ضد الصهيونية .

اعتقالات جديدة في رام الله وغزة وخان يونس

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن راديو اسرائيل ، مساء الخميس الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باعتقال ٢١ مواطنا من غزة وخان يونس بتهمة الانتماء الى منظمة فتح ، اثر انفجار عبوة ناسفة قرب مستشفى جمال عبد الناصر في خان يونس .

كما وتم اعتقال عدد من المواطنين والطلاب في رام الله المحتلة ، اثر اكتشاف قنبلة في احد مراكز المدينة قرب دائرة الآثار . وقد قامت قوات الاحتلال بتفجير القنبلة في نفس المكان الذي وجدت فيه ، انتقاما ، فتحطم زجاج بعض نوافذ المنازل القريبة من المكان .

أنور السادات لا يزال يحلم بالسلاح الأمريكي !!

القاهرة – يبدو ان الرئيس المصري ، انور السادات ، لا يزال يحلم بالحصول على اسلحة امريكية على الرغم من كل الصفعات ، التي تلقاها ، بهذا الصدد ، من الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر .

فقد ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية أن الرئيس السادات قال امام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا انه يعتقد ان على الولايات المتحدة التزاما بتزويد مصر بالاسلحة . لكنه أضاف انه ليس متأكدا اذا كان الكونغرس الامريكي سيوافق على مثل هذه الخطوة !

وجاء في الصحيفة ان الرئيس السادات اشار الى تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية المتطورة وتزويد سوريا بالاسلحة السوفييتية المتطورة في اعقاب حرب ١٩٧٣ . واضافت الصحيفة ان الرئيس السادات لاحظ ان مصر لم تتلق اية اسلحة جديدة !

هذا وقد نفى السادات انه على وشك ان يجتمع مع ليونيد برجنيف

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

اختتام أعمال مؤتمر الحزب الشيوعى البرتغالى

لشبونة – لمراسلنا الخاص – في جو من الحماس الثوري والتفاؤل الشيوعي والاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي أعماله ، أول أمس الاحد ، في العاصمة البرتغالية .

وكان المؤتمر افتتح أعماله في ١١ الجاري باشتراك ١٢٠٠ مندوب ، بينهم قدامى الحزب الذين عملوا سنوات طويلة في ظروف الكفاح السري ، وعمال المصانع والطلبة واساتذة الجامعات ، ورؤساء وأعضاء التعاونيات الزراعية وممثلو جزر

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

برجنيف الى يوغسلافيا

عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية

موسكو – وصل ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أمس ، الى بلغراد في زيارة ودية . وسيجري مباحثات مع الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ، رئيس اتحاد شيوعيي يوغسلافيا ، حول قضايا التعاون بين البلدين والمشاكل الدولية الملحة .

واشارت وكالة الانباء اليوغسلافية الى ان مباحثات القمة في بلغراد ستجري في المرحلة التي يوجد فيها اساس ايجابي ومتين لمواصلة تطوير التعاون بين البلدين في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها .

وكتبت وكالة الانباء تقول ان زيارة برجنيف تتم كذلك في مرحلة تجري فيها عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية التي يساهم فيها كل من اتحاد شيوعيي يوغسلافيا والحزب الشيوعي السوفييتي بقسطهما النشيط .

وتذكر الصحف الصادرة في بلغراد ان الزيارة السابقة لبرجنيف الى يوغسلافيا ، عام ١٩٧١ ، اعطت دفعة قوية لتطور التعاون بين البلدين .

وقد عبرت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ثقتها بان مباحثات الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع القادة اليوغسلاف ستساهم بقسط هام جديد ليس في العلاقات القائمة بين البلدين فحسب بل وفي توطيد السلام .

شهيد فلسطيني آخر ظلوا عاجزين عنه مدة ٤ سنين !

القدس – نعت الصحف ومختلف الهيئات والمنظمات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة ابن فلسطين البار **خليل عبدالله مصطفى العواودة** (ابو علي) الذي استشهد يوم الاثنين ٨\١١\٧٦ في جبال الخليل وهو يقارع الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال تطارد الشهيد وتحاول القضاء عليه منذ سنوات طويلة .

هذا واعلن آل العواودة في دورا والخليل والضفة والخارج انه نظرا لتأخر استلام جثة الشهيد فان قبول التعازي سيكون بعد استلام الجثة من قبل السلطات المختصة ودفنها حسب تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

يفرون من سفينة الحكومة

القدس – اتخذت ادارة حزب الليبراليين المستقلين قرارا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالانسحاب من الائتلاف الحاكم مع أحزاب المعراخ والمفدال . وسيتم تنفيذ القرار فقط بعد اقراره في اجتماع اللجنة المركزية

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

بيان الجامعة العربية عن العنصرية الصهيونية

القاهرة – اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا ، اول امس ، بمناسبة مرور عام على صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري . ودعت الجامعة العربية في بيانها الى عمل دولي جماعي لمواجهة وردع الطبيعة العنصرية للصهيونية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

القضية الفلسطينية أمام الجمعية العمومية

نيويورك – بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، امس (الاثنين) ، مناقشتها للقضية الفلسطينية . وتستمع الجمعية اولا الى تقرير لجنة العشرين التي شكلتها في السنة الماضية لدراسة القضية الفلسطينية . ويتضمن التقرير عددا من التوصيات منها مشروع انشاء دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفق جدول زمني ابتداء من اول تموز عام ١٩٧٧ .

كلمة الاتحاد

ألسلام لا الاستسلام! فاياكم والالتباس..

تعتز هذه الصحيفة ، وباسم حزبها الشيوعي الاسرائيلي ، باسهامها الكبير والتاريخي في المعركة المقدسة ضد العدوان ومن أجل السلام العادل الاسرائيلي العربي . ونقل الان : الاسرائيلي الفلسطيني . وسوف نصعد أسهامنا هذا ، وبكل ما اوتينا من قوة .

وحين يكتب التاريخ الدامي لهذه البلاد المقدسة فان صفحاتنا فيه ستكون ناصعة ومسؤولة وخصوصا اننا أول من نبه الى الدور العدواني لحكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وانهم يتظاهرون بالرغبة في السلام تضليلا ولكنهم ، بالحقيقة ، يخافون من السلام خوف الشيطان من اسم الرب . والحقيقة أن تضليلهم هذا انطلى ، ولوقت طويل ، على أجنحة عديدة من حركة التحرر القومي العربية ، بما فيها الفلسطينية . ولوقت طويل قلبوا الحقيقة رأسا على عقب وادعوا أنهم هم طلاب السلام وأما الشعوب العربية فهي التي تعادي السلام .

لقد انتهى هذا التضليل . وانكشفت حقيقة حكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وانهم هم الذين يعرقلون احلال السلام .

وفي أيامنا هذه توضع النقاط على جميع الحروف وتلح الشعوب والدول العربية على حكام اسرائيل بدعوة السلام العادل . اننا نعتبر هذا التطور ، حتى ولو جاء من زعماء عرب لا يزالون يصدقون وعود الامبريالية الامريكية ، أمرا ايجابيا وثمرة نضوج حركة التحرر القومي العربية ، بما فيها الفلسطينية ، عبر أقسى وأطول تجربة وعبر صمود اسطوري أمام أخطر المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

ومع ذلك نحن مضطرون ، وحرصا على قضية السلام العادل ، الى التحذير من الاوهام التي تراود حكام اسرائيل وتراود أوصياءهم الامريكيين .

فان اجوبة الرئيس الاسرائيلي رابين على دعوات الرئيس المصري السادات الى السلام العادل انما تشير الى ان حكام اسرائيل لا يرون في دعوات السادات سوى استعداد مصري للمزيد من التنازلات .

فما معنى اصرار الرئيس رابين ، وفي هذا الوقت ، على أن تجرى مفاوضات السلام لا عن طريق مؤتمر جنيف بل « مفاوضات مباشرة وثنائية » مع كل دولة عربية على حدة ؟ ليس سرا أن الامبرياليين الامريكيين يقاومون مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . فهل هناك من يتوهم ، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، انه من الممكن « اقناع » السادات – في الخطوة التالية – أن « يجرب » المفاوضات الثنائية ؟ كما « جرب » وساطة هنري كيسنجر ؟ وعلى اعتبار : « ماذا سنخسر ما دمنا محافظين على ارادتنا الحرة » ؟ !

من الواضح ان فشل المخطط الامريكي العدواني في لبنان قد أوجد ، مرة أخرى ، فرصة مواتية لتحقيق السلام العادل المنشود . وان اقتناع اغلبية الدول والشعوب العربية بالموقف السوفييتي المبدئي والواضح جدا – بضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الواضحة جدا والقاضية بانسحاب اسرائيل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الحكومة تقيم مصلحة مستقلة للمطارات تهربا من تلبية مطالب المستخدمين

تل أبيب – وقعت الحكومة والهستدروت وممثلو لجان مستخدمي الطيران المدني ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق تم بموجبه اقامة مصلحة مستقلة لمطارات البلاد غير خاضعة للحكومة – وزارة المواصلات – مباشرة . وبذلك كف العاملون في الطيران المدني عن كونهم مستخدمي دولة .

ولقد اقدمت الحكومة على هذا الاجراء في محاولة للتهرب من مسؤولياتها تجاه مطالب الاجور العادلة التي تقدم بها ، مؤخرا ، ممثلو العاملين في اجهزة الدولة المختلفة . وتتوهم الحكومة انها ، بهذا الاتفاق المخادع ، ستصبح في حل من مسؤولياتها تجاه موظفيها .

ومن الجدير بالذكر أن وزارة المواصلات سبق واضطرت الى دفع سلفية شهرية للعاملين في مصلحة الطيران المدني قيمتها ٢٥٠ ليرة وذلك على حساب علاوات خصوصية لاولئك العاملين ، ستقرر في وقت لاحق . وحين حقق مستخدمو الطيران المدني هذه الزيادة في اجورهم ، ولو على شكل سلفية ، اعلن موظفو الجمارك ومصلحة الضريبة وغيرهم من موظفي الدولة عن مطالبتهم بمثل هذه الزيادة . فقررت الحكومة التراجع عن دفع السلفية المذكورة لكنها اصطدمت بمقاومة العاملين الشديدة . وللتخلص من هذه « الورطة » لجأت الحكومة الى اقامة مصلحة مستقلة للمطارات العاملة في البلاد ، الامر الذي يحول العاملين الى مستخدمين لدى تلك المصلحة المستقلة فيكفوا عن كونهم موظفي دولة .

ويبدو ان وزارة المواصلات وعدت أولئك الموظفين اذا تنازلوا عن السلفية بزيادة اجورهم في اطار المصلحة المستقلة الجديدة . وأعلن الموظفون فعلا انهم يتنازلون عن هذه السلفية على أمل الحصول على زيادة مماثلة في الاجور من المصلحة المسؤولة عنهم ، اي من صاحب العمل الجديد .

والحقيقة هي أن موظفي الطيران المدني سرعان ما سيكتشفون ان الاتفاق الجديد لن يحل مشاكلهم . فصاحب العمل الجديد لن يكون سخيا في مواقفه من مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . ومن شأن هذا الاتفاق ، وغيره اذا اعقبه ، ان يفسخ وحدة موظفي الدولة ، ويضعف تبعا لذلك كفاحيتهم ومقدرتهم على مواجهة مماطلات أصحاب العمل . وليس سرا أن الحكومة ، كصاحب عمل كبير وممثل لرأس المال الكبير ، تعمل على تمزيق هذه الوحدة واضعافها .

اضف الى ذلك أن قيام مثل هذه المصالح المستقلة من شأنه أن يعجل في تسلط رأس المال الخاص على مؤسسات الدولة الاقتصادية (القطاع العام اذا صح التعبير في حالتنا) . وسبق أن عملت الحكومة على بيع مصانع ومؤسسات كانت تمتلكها وتدر عليها الربح الوفير .

لكن الحكومة ، التي تتوهم انها بهذا ستضعف وحدة موظفيها والعاملين لديها ، يجب أن تتعلم من خبرة عمال الموانيء . فسبق أن أقامت لهم مصلحة مستقلة – هي مصلحة الموانيء . لكن هذا لم يحل قضايا عمال الموانيء ، وأولها قضايا الاجور . ويخوض عمال موانيء أسدود وحيفا وايلات كفاحا متواصلا دفاعا عن اجورهم وحقوقهم . وعليه فالخدعة الجديدة ، لا شك انها تتعارض ومصالح العاملين ، الا انها لن تحول دون تفجر النزاعات العمالية واشتداد كفاح العاملين دفاعا عن مطالبهم المشروعة .

الكتلة الشيوعية في ...

يجب نزع الثقة بحكومة الغلاء والحرب

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي وسكرتير حزبنا ، الرفيق مابر فلنر ، يوم الثلاثاء الماضي (٩-١١) في النقاش الذي جرى في الكنيست حول اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة من حكومة رابين — رابينوفتش . وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت بهذا الاقتراح احتجاجا وسخطا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة : تقليص السوبسيديا بنسبة ٢٠٪ ورفع أسعار المواد الاكثر حيوية والخدمات العامة بنسبة مماثلة:

مابر فلنر

ليوضع حد لسياسة الغلاء والقرصنة البحرية وتطلعات حكام اسرائيل النووية

اريد أن اؤيد واؤكد اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به كتلتنا .

(نسيم الياعاد من « الاحرار المستقلين » مقاطعا ومستفزا : ظننتنا شيئا آخر) .

ان الموضوع المطروح ، موضوع التقليص الجديد للسوبسيديا والزيادة الجديدة في أسعار السلع الاستهلاكية الاكثر حيوية ، يظهر وكأن « الليكود » يقف في صف المعارضين لتقليص السوبسيديا . والحقيقة هي أن الغاء السوبسيديا كان أحد مطالب كتلة « الليكود » في الكنيست . ان هذا هو ما يميز هذه الكتلة . انها تضغط على الحكومة ، وتعمل الحكومة طبقا لمطالب هذه الكتلة ، وفي نفس الوقت يظهر اناس من « الليكود » ، خاصة في الهستدروت ، ويقولون للعمال عكس ذلك : كيف يفعلون مثل هذا الامر ، يرفعون سعر الخبز والحليب والزيت . ان هذا لامر مخيف وفظيع حقا .

باي حق تاتي كتلة «الليكود» وتنتقد الحكومة في حين أن الحكومة قامت ، بالضبط ، بما اقترحته كتلة «الليكود» طيلة الوقت . ان هذا مثل واحد فقط .

(« يتسحاق بن أهرون من «المعراخ» مقاطعا : انك مخطيء في هذا . ان سياسة الهستدروت هي الشبيهة بما تقول) .

مابر فلنر (مجيبا) : ان ما أقوله هو أن ممثلي « الليكود » في الكنيست يقولون شيئا ويقول ممثلوه في الهستدروت وأمام العمال شيئا هو العكس تماما مما يقوله « الليكود » في الكنيست .

لقد تكلم وزير المالية ، أمس الاول ، في مكتبه ، في حديثه عن تغيير مدراء وزارة المالية ، وأنا أقتبس فيما يلي مما نشرته « دافار » ، أمس (٨-١١-٧٦)، على لسان رابينوفتش : « ان علينا لجم مطالب الاجور في الاقتصاد . وأعرب رابينوفتش عن أسفه ان الجمهور في اسرائيل لا يدرك أن علينا أن نعيش وفق طاقاتنا » . ما معنى أن يقول الوزير « جنون مطالب الاجور » ؟ ان هذا معناه أن العمال يتصرفون بهستيريا . انني أعتقد أنه اذا كنا نريد استخدام هذه الكلمات ، هذا الاسلوب ، فان الذي يتصرف بهستيريا هو الحكومة ، التي ترفع أسعار الخبز والحليب والزيت وليس للمرة الاولى . ففي آذار من السنة الجارية رفعت الحكومة أسعار المواد الاكثر حيوية بنسبة ٢٥٪ . وعلى كل أية لغة هي هذه التي يستعملها الوزير ؟ انكم تتكلمون مع العمال ! انكم تتصرفون بطريقة تمكن من انتقال السلطة الى اولئك الديماغوغيين من اليمين .

وقال الوزير في ذلك اللقاء أيضا ، وأنا أقتبس ذلك من « دافار » (٩-١١): « لقد أعرب رابينوفتش عن دهشته من ان شعب اسرائيل يعرف كيف يقدم الضحايا الغالية في الحروب لكنه ليس مستعدا على التضحية في المجال الاقتصادي » . الشعب في اسرائيل ؟ من هو هذا الشعب ؟ في المجال الاقتصادي هناك شعبان على الاقل : الشعب العامل وشعب أصحاب الملايين .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » متسائلا : هل تضع جميع العاملين ومن يتلقون اجرة في اطار واحد ؟ حتى اولئك الذين يتقاضون آلاف الليرات شهريا ؟) .

مابر فلنر : كل العاملين باجرة مستغلون . وهم يتعرضون لهجوم الحكومة وهجوم « الليكود » وأصحاب رأس المال الكبير . أما فيما يتعلق بالتضحيات فان مستوى الحياة والاجرة الحقيقية ينخفضان أيضا وفق المعطيات الرسمية ، على الاقل في السنتين الاخيرتين . حتى الاجرة الاسمية يريدون تقليصها وذلك عن طريق تخفيض أجزاء معينة من الاجرة مثل نفقات السفر الى العمل وغيرها من الامور التي تشكل، فعلا ، احدى مركبات الاجرة .

فاذا كان الوزير رابينوفتش قد انفعل من أن رجاله مستعدون للتضحية في الحروب فان الوضع وصل الى درجة أن العاملين في فروع مختلفة وعديدة بدأوا يشكون في ضرورة الذهاب الى حروب جديدة .

(يهودا بن مئير من « الجبهة التوراتية القومية » مقاطعا : ليس ثمة ضرورة للذهاب للحروب بتاتا) .

مابر فلنر (مواصلا) : ان الحكومة بتصرفها ليس فقط انها لا تعمل شيئا من أجل منع الحروب . وحين أتكلم عن الحروب فان لذلك مغزيين : المغزى الانساني — الامني (ولقد كانت حرب اكتوبر نذيرا لذلك) والمغزى الاقتصادي. لقد سبق وأعلن الوزير الراحل ، سبير ، أننا سندفع ثمن حرب اكتوبر وسيدفع ثمنها أبناؤنا وأحفادنا . ويتضح الآن أن ثمن الحرب تلك بلغ ٥٠ مليار ليرة وليس ٢٥ مليار كما ساد الاعتقاد في اللحظة الاولى . ويقومون الآن باستفزازات تدفع الى حرب جديدة . ان ما يحدث ليس مسألة سياسية انما اقتصادية أيضا . يعترضون سفنا لبنانية وفلسطينية في عرض البحر ، بعيدا عن حدود اسرائيل ، ويطلقون النار عليها ويقتلون ويجرحون ركابها ويجرون السفن الى اسرائيل .

(يتسحاق غولان ، من « الاحرار المستقلين » معترضا : وما دخل هذا هنا ؟) .

مابر فلنر (مجيبا) : ان هذا استفزاز للحرب . وسوف أوضح الصلة . فبسبب الحرب ، بسبب سياسة الاستفزازات الحربية ، سندفع هذه السنة ، من الميزانية العامة الجارية مليارات الليرات . وهنا الصلة ، أيها النائب غولان . فمن أصل ٨٥ مليار ليرة ، ميزانية السنة الجارية ، سينفق على الامن والمناطق المحتلة والاحتياطيات الخاصة ما قيمته ٣١ مليار ليرة .

ويجب اضافة مبلغ ١٨ مليار ليرة مخصصة لتسديد الديون والفوائد . وتبلغ الفوائد المستحقة عن الديون ، لوحدها ، ٩ مليارات ليرة . ويجري الحديث هنا في الاساس عن ديون تسببت عن شراء الاسلحة في سنوات ماضية . وعليه فان النفقات العسكرية تبلغ ، رسميا ، ٣١،٢٪ من الدخل القومي ، هذا باستثناء الاتفاق على تسديد الديون . واذا اضفنا الـ١٨ مليار ليرة المخصصة لتسديد الديون والفوائد تبرز أمامنا صورة مثيرة : فنحن ننفق ثلثي الميزانية و ٥٠٪ من الدخل القومي على الاغراض العسكرية ، في حين تبلغ حصة الانفاق العسكري من الدخل القومي في بلدان مثل الولايات المتحدة ٦،٨٪ ، بريطانيا ٤،٥٪ ، فرنسا والمانيا الغربية ٣٪ .

ثمة أمر آخر يحاولون التغطية عليه في النقاش ، هنا ، الآن . يزور البلاد حاليا وفد يضم ١٢ عضوا من مجلس الشيوخ الامريكي . ويرئس هذا الوفد السناتور ابراهام ريبيكوف . لقد طلب الوفد ، وفقا لمهمته — وأنا لا أريد الدخول الآن في تفاصيل هذه المهمة — أن يزور الفرن الذري في ديمونة . لكن الحكومة رفضت . ولماذا رفضت ؟ لانها لا تريد أن يكشف عما يجري هناك . لكن ما يجري هناك ليس سرا . من المعلوم أن حكومة اسرائيل تنفي من سنوات عديدة كونها قوة ذرية ، لكنها لا تنفي تطلعاتها لتصبح مثل هذه القوة .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » مقاطعا : من يعلم هذا ؟) .

مابر فلنر (مواصلا كلامه) : معروف أن حكومة اسرائيل ترفض التوقيع على المعاهدة الدولية لتحريم انتشار السلاح الذري . وبالمناسبة فان رئيس الجلسة يذكرني ...

(رئيس الجلسة ش. ز. أفرامون ملاحظا : رئيس الجلسة يذكرك أن وقتك انتهى) .

مابر فلنر (مواصلا) : اريد أن أنبه رئيس الجلسة ، وربما هذا سيؤثر عليه . لقد أيد في حينه طلب اشتراك اسرائيل في معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية واستبعاد الشرق الاوسط من مجال انتشار وانتاج هذه الاسلحة . من الذي قرر تطوير الطاقة الذرية في اسرائيل تطويرا عسكريا ؟ من قرر ذلك ؟ ومن الذي يعطي المليارات لهذا الغرض ؟ ومن الذي قرر رفض التوقيع على هذه المعاهدة في حين استعدت مصر ودول عربية اخرى للتوقيع على معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ؟ ومن الذي قرر الدخول في هذه المغامرة السياسية والعسكرية والاقتصادية ؟

وانطلاقا من كل هذه الامور مجتمعة اريد أن أظهر نقطة: ان قضية «السوبسيديا» وارتفاع الاسعار هي جزء لا ينفصل من سياسة الحكومة ، التي تنتهجها سوية مع الليكود . ونتيجة لكل هذه الاعتبارات ندعو الى حجب الثقة عن الحكومة .

توفيق طوبي

لن يجدي حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية

صوتت الكتلة الشيوعية يوم ١٠-١١-٧٦ في الكنيست لاسقاط اقتراح الليكودي النائب أمنون لين عن جدول أبحاث الكنيست وفيه يقترح اتخاذ الاجراءات المشددة مع من يتصلون بممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فقال في كلمته :

اننا نرفض بل نستنكر صيد الساحرات الذي يتبعه رجال أرض اسرائيل الكاملة ، ورجال الاحتلال والحروب وعناصر الكراهية بين الشعبين ، والذين يقاومون اللقاء الطبيعي الذي يجب أن يتم بين ممثلي أبناء الشعبين في هذه البلاد — الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لذلك صوتنا ضد اقتراح النائب أمنون لين وموقفه المحرض لاتخاذ الاجراءات المشددة مع الجريئين من أبناء هذا الشعب التواقين الى تغيير الواقع المعوج في العلاقات بين الشعبين من علاقات حرب وسفك دماء الى علاقات سلام وتعاون محترم.

اننا نرفض ونستنكر حملة رجال الليكود وحلفائهم على اجراء محادثات توضيحية أو حوار للبحث عن طريق الى السلام والتعاون بين شعبينا . وما هذه الا حملة شوفينية لسياسة تتجاهل وجود شعب عربي فلسطيني في وطنه تجاهلا مطلقا وتهدف الى اجتثاثه منه :

ان موقف الليكود وكل من يدعو لتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في الحياة في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، مستمد من الموقف الاساسي الماثل في سياسة الحكومة ، وفي التوصيات ينبثق ذلك الموقف الذي وجد ما يعبر عنه في اقوال رئيس الحكومة المشهورة . الا وهي أن ساحة القتال هي المجال الوحيد للقاء مع الشعب العربي الفلسطيني ومع م. ت. ف . واليوم عاد وزير القضاء ليقول انه ينظر بعين سلبية الى هذه اللقاءات والمحادثات والحوار . ووفقا للموقف الاحمق الذي يتناقض ومصلحة السلام والتعاون بين الشعبين تسد الحكومة الطريق الى السلام العادل بمعارضتها اشتراك م. ت. ف في مؤتمر السلام في جنيف . ووفقا لهذا الموقف شنت الحكومة ولا تزال تشن حربا ضروسا ، حربا دامية ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية — في المناطق المحتلة وفي البلاد العربية المجاورة ولا سيما في لبنان لتحول دون الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق مطامحه القومية من استقلال وسلام وبناء دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

قلنا ونعود ونؤكد اليوم أكثر من ذي قبل أن م. ت. ف هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني القومي المعترف به : والعالم أجمع يعترف بهذه الحقيقة ومنظمة الامم المتحدة وعمليا كل دول العالم تقريبا تعترف بهذه الحقيقة . ولن يجدي حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة وتجاهل هذه الحقيقة بتزييف حقيقة م. ت. ف وهي حركة الشعب العربي الفلسطيني القومية . ان مطامح شعبينا توجب جلوس الحكومة في جنيف وأماكن اخرى مع ممثلي م. ت. ف للبحث عن طريق الى الحياة المشتركة، ولا سيما وانه أصبح اليوم معروفا لدى حكومة اسرائيل أيضا أن قيادة م. ت. ف تسعى الى التسوية السلمية القائمة على السيادة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ووفقا لهذا الموقف ، وانطلاقا من المسؤولية التاريخية عن قضية السلام والمستقبل المشترك للشعبين اليهودي والعربي ، دعا حزبنا الشيوعي وسعى لقيام لقاءات ومحادثات بين ممثلي م. ت. ف وقوى سلام في اسرائيل ، وذلك للتعجيل بالسلام القائم على احترام سيادة واستقلال وحقوق الشعبين العادلة . ووفقا لذلك اتصلنا نحن الشيوعيين على المكشوف مع قادة حركة الشعب العربي الفلسطيني القومية، مع قادة م.ت.ف، لتحقيق أهداف شعبي هذه البلاد، ليلتقيا ليس في ساحة الوغى انما في ساحة الحياة لاجل التعاون في حقل الحياة الكريمة والسعيدة .

ركن المؤتمر ال١٨

● الاستعدادات للمؤتمر في تصاعد مستمر في جميع المناطق والهيئات والمنظمات الحزبية وفي اتحاد الشبيبة الشيوعية .

ففي جميع فروع منطقة تل ابيب — يافا عقدت في الاسابيع الماضية اجتماعات بحثت فيها رؤوس الاقلام ، وكان الاشتراك فيها حيا ونشيطا .

وفي فروع منطقة الناصرة وقطاعاتها جرى بحث شامل في رؤوس الاقلام .

وأجرت منطقة عكا بحثا في رؤوس الاقلام باشتراك عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية الرفيق توفيق طوبي . وبعد مناقشة رؤوس الاقلام قررت لجنة المنطقة بالاجماع الموافقة على رؤوس الاقلام .

وجرى في دورة لجنة منطقة المثلث بحث حول رؤوس الاقلام تكلم في اثنائه سكرتير اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى .

● يقترب موعد انتخاب المندوبين وسيجري في جميع الفروع في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني . وستنقل الى الفروع بوساطة لجان المناطق التعليمات عن انتخاب المندوبين والنماذج اللازمة في هذا الاسبوع .

● بدأت تصل الى مكاتب اللجنة المركزية أنباء من خارج البلاد عن مجيء وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر الثامن عشر .

● ويلمس اهتمام خاص بتنظيم المؤتمر في المنطقة التي ستستضيف المؤتمر — منطقة حيفا . فلقد اقيمت فيها لجنة خاصة لتنظيم المؤتمر . ويستحق تطوع الاعضاء في المنطقة واستعدادهم للعمل لتنظيم المؤتمر تنظيما ناجحا ، التنويه .

الرفيق كونيال ، في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي ، يؤكد ضرورة مواصلة السير على طريق التقدم الاجتماعي

لشبونة — خاص « بالاتحاد » — اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي ، أمس الاول ، أعماله في العاصمة البرتغالية . وكان افتتح أعماله في ١١ الجاري . والقى فيه السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال ، تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر .

وقد ابرز التقرير ان البرتغال شهدت، في السنتين ونصف السنة الاخيرة بعد تصفية الديكتاتورية الفاشية ، قيام جمهورية البرتغال الدمقراطية والثورية، التي ، بتغلبها على الصعاب الداخلية والتدخل الاجنبي ، بدأت تسير على طريق التقدم الاجتماعي المؤدي الى الاشتراكية . ولقد أكدت الثورة البرتغالية صحة قوانين التطور الموضوعية والخطوط العامة للمسار الثوري في بلدان ذات انظمة اقتصادية وسياسية متشابهة . واثبتت خطل الاعتقاد بان التعايش السلمي في أوروبا يعني الحفاظ على الوضع الاجتماعي والسياسي القائم . ولقد تمكنت هذه الثورة من تحقيق ما حققته من انجازات ليس فقط بفضل التضامن الاممي للاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني ، انما كذلك بفضل ما انجزته دول المنظومة الاشتراكية العالمية وما حققه الاتحاد السوفييتي من مكاسب وانجازات وبفضل ما حققته الشعوب التي تحررت من نير الاستعمار وما حققه نضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية .

وأعرب كونيال في التقرير عن شكر الشيوعيين البرتغاليين الجزيل للاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ولكل قوى التقدم في العالم لما قدمته من مساعدات وتضامن مع الثورة البرتغالية .

وأكد ان الشيوعيين البرتغاليين ، انطلاقا من الاخلاص للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، سيشددون أواصر الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية ، مع الاحزاب الشقيقة ومع الشعوب المتحررة وشعوب العالم

— البقية على صفحة ٥ —



منبر المؤتمر ال١٨

الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
أيها الرفاق الاعزاء !
يسعدنا أن نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .
والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .
وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .
ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

كثيرا ما يصادف الرفاق اشخاصا مخلصين ومستقيمين ويبدون الانتقاد واحيانا المعارضة نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعندما يناقشهم الرفيق يتضح له انهم لا يعرفون مواقف الحزب الشيوعي ، وانهم عمليا تغذيهم الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي القوية السائدة في البلاد .

والقضية هي كيف نصل الى المزيد من الناس وتعريفهم بمواقف حزبنا الحقيقية . واذا وصلت مواقف الحزب الى هؤلاء ، فهم في كثير من الحالات يوافقون على بعضها .

ومما يشجع ، عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر ، الحقيقة أن برنامج السلام الذي يعرضه حزبنا ويناضل من أجله أصبح مهوى قلوب كثيرين . لقد جاء في رؤوس الاقلام :

« برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا مبني على احترام الحقوق القومية لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » .

واننا لنتذكر سنوات غير كثيرة انقضت منذ كان حزبنا وحده في النضال ضد الاحتلال ، وفي المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والمطالبة بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا ولاجل السلام العادل الناجز . وبفضل نضال الحزب المثابر في وجه سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، توصلنا الى أن منظمات وأوساط في أحزاب مختلفة وشخصيات ذات اتجاهات متباينة ومتناقضة تتفق وبرنامجنا للسلام .

ونجيء الى المؤتمر الثامن عشر مع رصيد غني بالنشاط الوافر والشامل والمشترك مع أنصار السلام في اسرائيل، بالنشاط الذي ضم الجماهير في النضال لاجل برنامج السلام الواقعي . ولكن مما يؤسف له أنه لما تقم جبهة السلام، الامر الذي لا مبرر له ، والسبب : التفسخ الكبير في معسكر السلام في اسرائيل ، الذي يؤدي الى انه حتى اذا انوجد التماثل في الآراء فان الاعتبارات الحزبية الضيقة والاعتبارات الانتخابية باقتراب الانتخابات تمنع اقامة جبهة السلام التي توحد جميع أنصار السلام في اسرائيل الذين يشتركون معا في معارضتهم الاحتلال وسياسة الحكومة واليمين المتطرف . واذا ما قامت جبهة من هذا القبيل فمن شأنها أن تلف حولها أشخاصا كثيرين وتكون بديلا سياسيا أمام أنصار الضم والعسكريين على شتى أنواعهم . واننا لاقامة مثل هذه الجبهة نناضل ونسعى .

وثمة قضية لا تقل في أهميتها عما تقدم ، وتلزم جهدا كبيرا في الشرح ، هي قضية النظرة الى الاتحاد السوفييتي . وهنا تعترض السبيل حقيقة هي أن من الكادحين المخلصين

كيف التعمق في هذه القضايا

بقلم : عوزي بورشتين

والشرفاء كثيرين يفتقرون الى معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي . ذلك لان المعلومات المزيفة عن علاقات الاتحاد السوفييتي باسرائيل والتي يزورون بها ما هي الا نتيجة التحريض الكاذب المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية .

وكثيرا ما تعترض السبيل اتهامات موجهة الى الاتحاد السوفييتي بأنه المورد الرئيسي للاسلحة في المنطقة ومسؤوليته عن سباق التسلح في الشرق الاوسط . وبطريق الصدفة وجدت في « هيوم هزة » (جريدة ديان) في ٢-١١-٧٦ مقابلة مع اريك شارون . ان هذا الرجعي راض على قدرة اسرائيل على خدمة الامبريالية الامريكية فهو يقول : « ان اسرائيل قوية تؤخر وتلغي امكان سيطرة الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط » ! وهو مع انه يهول ارساليات السلاح السوفييتي الى الدول العربية ولكنه في هذه المناسبة يكشف عن انه « اتضح أن العرب حصلوا من الولايات المتحدة على أسلحة بقيمة ١١ مليار دولار ، ومن الانجليز والفرنسيين بقيمة ٦ مليارات دولار ، ومن الروس ٦ مليارات دولار. بينما ستحصل اسرائيل في السنة القادمة على ٥،٤٤ مليار دولار أسلحة » . ولكنه على ذلك لا يثور. فمنذا والحالة هكذا يدير سباق التسلح . فمنذا والحالة هكذا ينفث سباق التسلح في المنطقة ؟ علينا أن نعود ونؤكد أمام الجمهور الحقيقة وهي أن الاتحاد السوفييتي قدم ولا يزال يقدم المساعدة الاممية الضخمة لجميع شعوب العالم المناضلة في سبيل تحررها القومي والاجتماعي (ومنها الاسرائيلي في سنة ١٩٤٧/١٩٤٨). وهذا منبع السبب الرئيسي للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وكثيرا ما تثار المزاعم ان الشيوعيين لا يوجهون مطلقا أي انتقاد الى الاتحاد السوفييتي . والحقيقة هي أن الانتقاد الحقيقي المخلص يستمع قبل كل شيء في الاتحاد السوفييتي نفسه . ومن يقرأ الصحف السوفييتية يجد النقد الشامل لمواطن الضعف المختلفة بغية الاصلاح طبعا . حتى أن السوفييتولوجيين على مختلف أنواعهم في اسرائيل يعتمدون على ذلك الانتقاد نفسه في أغراضهم للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

أما نحن ، أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، فنظرتنا الايجابية الى الاتحاد السوفييتي ومعارضتنا الشديدة التحريض على الاتحاد السوفييتي لا تحول دون ابداء تحفظنا من أمور تنشر في الاتحاد السوفييتي وتتعلق باسرائيل . والايديولوجية الصهيونية مثل مقالات كيتشكو ، لانيكين وجوكوفو وغيرهم . وفي اعتقادنا لا تقوم هذه الامور على قاعدة المعرفة العلمية ويستمدها أصحابها من مصادر غير صحيحة . وهذه الامور لم تسهم في النضال الايديولوجي مع الصهيونية بل عادت بالضرر . ومع تحفظنا الواضح مما ذكر نرفض بشدة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . لان كل انسان ذي ادراك يعرف أن مواقف الاتحاد السوفييتي لا تعبر عنها امور من هذا القبيل ، بل الامور الرسمية التي تنشر ومسؤول عنها الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي .

وواجبنا أن نبرهن ونقنع أن مصلحة اسرائيل القومية تلزم الرد على التحريض على الاتحاد السوفييتي . وأن تغيير السياسة الاسرائيلية تؤدي الى تحسين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

ويناضل حزبنا مبدئيا ضد مزيفي النظرية الماركسية اللينينية ومعارضيها وضد الايديولوجية الصهيونية .

ويسألوننا ماذا نسمي التعاون مع الصهيونيين في الوقت الذي نعارض فيه الايديولوجية الصهيونية ؟ وليس في هذا — حسب رأينا — أي تناقض. اذ أن هناك أشخاصا ذوي وجهات نظر صهيونية وينتسبون الى احزاب صهيونية — ولكنهم يعتبرون في عداد مقاومي الاحتلال وفي عداد أنصار السلام . ونحن نرى فيهم حلفاء في اقامة جبهة السلام . اننا نعرف أن نفرق جيدا بين صهيونيي الضم والهمجية وبين صهيونيين أنصار سلام ومقاومي الاحتلال — وهذا ما تبرزه رؤوس الاقلام .

« ان جبهة السلام في اسرائيل ضرورة ويجب أن تكون جبهة واسعة للشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوي ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ، صهيونيين ، متدينين وآخرين » . وهكذا فنحن ليس لدينا أي قصد أن نموه النقاش الايديولوجي المبدأي بين الماركسية اللينينية والصهيونية . وبالعديد من النماذج يمكن أن نثبت مدى ما تعطيه رؤوس الاقلام من أجوبة مضبوطة ومثمرة لكل القضايا الفكرية والايديولوجية والسياسية والاجتماعية التي تجابهها الطبقة العاملة والعاملون عموما في اسرائيل .

لكن رؤوس الاقلام في يد كل رفيق سلاحا هاما لايصال كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير الشعب

عالم اليوم

دول « الاوبك » تقرر زيادة أسعار نفطها وترفض التهديد الامريكي

تكتسب مسألة تحديد أسعار النفط الخام اهمية متزايدة في أيامنا . فهي تشكل احد المحاور الرئيسية التي يشتد الصراع حولها بين الدول النامية من جهة والدول الامبريالية من جهة ثانية . ولقد أدى قيام الدول المصدرة للنفط (أوبك) بتحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة في نهاية ١٩٧٣ ، الى كسر احتكار الدول الامبريالية وشركاتها الكبيرة لهذه المسألة الهامة ، اذ أن الشركات الغربية الاحتكارية هي التي كانت تحدد أسعار النفط الذي تستورده وتستخرجه من دول «الاوبك». وكان من الطبيعي أن تحدد أسعاره بما يتلاءم ومصالح هذه الشركات في تحقيق أعلى معدلات ممكنة للربح على حساب ثروات وحقوق شعوب البلدان المنتجة والمصدرة للنفط .

وتكمن اهمية قيام دول « الاوبك » بكسر احتكار الشركات الغربية لهذه المسألة في انها قدمت الدليل على امكانية تحرر الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وايجاد نظام عادل للتبادل التجاري الدولي ، يلغي امتيازات الشركات الاحتكارية الكبيرة ويصون المصالح الوطنية لشعوب البلدان النامية وحقها في الاستفادة القصوى من ثرواتها في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانها .

ومنذ تمكنت دول « الاوبك » من تحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة في نهاية عام ١٩٧٣ ، تبذل الدول الامبريالية كل جهد لافراغ هذا المكسب من طابعه الاجتماعي واستعادة ما حصلت عليه الدول المنتجة للنفط من زيادة في عائداتها المالية ، وهو ما يسمى بتدوير هذه العائدات . وذلك عن طريق زيادة أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية ، التي تستوردها الدول النامية بما فيها دول « الاوبك » ، زيادة فاحشة ، وعن طريق اقناع الدول الرئيسية المصدرة للنفط ، مثل السعودية وايران والكويت ، باستثمار هذه العائدات في اقتصاديات الدول الامبريالية وذلك على شكل ودائع مالية مباشرة في البنوك الغربية أو أوراق مالية وسندات دين أو شراء أسهم شركات غربية كبيرة . وتلعب صفقات الاسلحة الضخمة ، التي تعقدها دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها مع السعودية وايران والكويت ، دورا هاما في استعادة هذه العائدات .

لكن الدول الامبريالية لم تكتف بذلك بل عملت على تحميل شعوبها نتائج كل ارتفاع جديد في أسعار النفط الخام بهدف الحفاظ على نسبة عالية في الارباح لشركاتها الاحتكارية ، والتحريض في الوقت ذاته على الدول النامية محملة اياها مسؤولية ارتفاع أسعار المحروقات في بلدان العالم الرأسمالي . ولجأت هذه الدول الى اثارة الخلافات بين الدول النامية في محاولة لتفسيخ صفوفها بين دول مصدرة للنفط ودول غير مصدرة ، فقيرة في الخامات . الا ان هذه المحاولة منيت بالفشل . فلم تنطل على أحد . وتدرك الدول النامية ، اليوم ، أن السبب الرئيسي لتخلفها الاقتصادي والاجتماعي وما تواجهه من مصاعب اقتصادية ومالية يرجع الى استغلال الدول الامبريالية لها ولاقتصادياتها .

ولم تترك الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية وسيلة الا استخدمتها لمنع دول « الاوبك » من زيادة أسعار نفطها الخام .

ونشهد ، في هذه الايام ، تجدد الصراع واشتداده حول هذه المسألة . فلقد أعلنت الاكثرية الساحقة لدول «الاوبك» عن رغبتها في زيادة أسعار النفط الخام بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ اعتبارا من أوائل السنة القادمة ، ١٩٧٧ . وذلك نظرا للانخفاض المستمر في سعر عملات الدول الغربية المستورد الرئيسي للنفط الخام . فانخفاض أسعار هذه العملات وما يرافقه من ارتفاع فاحش في أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية والخدمات يؤديان الى هبوط مماثل في القوة الشرائية لعائدات النفط . ففي حين تنخفض، نتيجة لذلك ، المداخيل الفعلية للدول المنتجة والمصدرة للنفط تحقق الشركات الاحتكارية والدول الامبريالية أرباحا هائلة على حساب الدول المصدرة للنفط وشعوبها .

وما أن أعلنت الاكثرية الساحقة لدول « الاوبك » عن هذه الرغبة المشروعة في زيادة أسعار نفطها الخام حتى سارع المسؤولون الامريكيون الى التهديد والوعيد وممارسة مختلف أنواع الضغوط على دول « الاوبك » لثنيها عن قرارها بزيادة أسعار نفطها الخام . وقد أفادت وكالات الانباء من العاصمة الامريكية ، هذا الاسبوع ، أن الولايات المتحدة بدأت في اجراء اتصالات عاجلة مع دول أوروبا الغربية واليابان لتنسيق مواقفها للحيلولة دون ارتفاع أسعار النفط . وأعلن المتحدث الرسمي في البيت الابيض ، روبرت فونسيت ، أن الحكومة الامريكية تعارض بشدة في أية زيادة لاسعار النفط الخام . وأدلى بتصريح مماثل وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، الذي ادعى أن الزيادة الجديدة المقترحة ليس لها ما يبررها اقتصاديا .

وتحاول الحكومة الامريكية دفع حكام السعودية ، المصدر الرئيسي للنفط ، الى معارضة الزيادة المقترحة وتفسيخ جبهة دول « الاوبك » لاضعافها ومنعها من زيادة أسعار النفط . وبالفعل قام حكام السعودية في السنتين الماضيتين بمختلف الضغوط لمنع أية زيادة في الاسعار . وأعلن وزير النفط السعودي ، الشيخ أحمد زكي اليماني ، أن بلاده تعارض الزيادة لانها لا تريد اضعاف النظام الغربي ، لان من شأن مثل هذه الزيادة أن تفجر أزمات اقتصادية تزعزع أساس النظام الغربي (الرأسمالي) . فالسعودية تحس نفسها جزءا من هذا النظام .

لكن جميع الدلائل تشير الى ان السعودية ستكون معزولة في مؤتمر وزراء « الاوبك » ، الذي سيعقد في قطر على الخليج العربي في أواسط كانون الاول القادم . فيبدو من تصريحات المسؤولين الحكوميين في بلدان « الاوبك » ، باستثناء السعودية ، أن غالبية هذه البلدان تؤيد رفع أسعار النفط بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وسيجد الوزير السعودي صعوبة في منع اقرار الزيادة المقترحة خاصة وان ايران أكدت مرارا ، في الآونة الاخيرة ، عزمها زيادة أسعار نفطها الخام . ودعا وزير النفط العراقي ، تايه عبد الكريم ، أمس الاول ، الى زيادة أسعار النفط . وأكد وزير النفط الكويتي ، عبد المطلب كاظم ، رفض بلاده للتهديدات الامريكية المعارضة لزيادة أسعار النفط الخام . وأكدت اندونيسيا تأييدها لزيادة أسعار النفط . وسبق أن دعت الى ذلك كل من الجزائر وليبيا .

ولقد أكدت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، هذا الثلاثاء ، أن دول « الاوبك » سبق وتعرضت لضغوط مماثلة الا أنها تمكنت من التصدي لها بنجاح . وتستطيع هذه الدول بوحدتها اليوم أن تمارس بنجاح السياسة الرامية الى حماية مصالحها الوطنية ، والنفطية منها بشكل خاص . وهو ما نعتقده أيضا .

« مراقب »

في تأبين ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن الناصرة البار – فــؤاد نصــار

ننشر ، فيما يلي ، بعض ما ألقي من كلمات في حفل التأبين المهيب الذي جرى في الناصرة يوم السبت ٦-١١-١٩٧٦ على أن ننشر كلمات اخرى في اعداد قادمة ..

مايـر فلنـر :
الوطنية والشيوعية صنـوان

بالنسبة لنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين يجسد فؤاد نصار طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والاستقلال القومي ووضع حد لمأساة شعب لاجئين . كذلك فهو بالنسبة لنا أيضا رمز القائد والمرشد للشعب العربي الفلسطيني الذي وجه وقاد وأرشد خلال سنوات الكفاح ضد الاستعمار البريطاني الاجنبي ، من أجل حرية الشعب العربي الفلسطيني واستقلاله ، في حلف مع الحركة التقدمية والثورية المعادية للامبريالية في جميع الاقطار ، في حلف مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي في العالم بأسره ، والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

كان فؤاد نصار وطنيا فلسطينيا ووطنيا أردنيا عظيما ، وقائدا شيوعيا بارزا . وهذا ما يميز شخصيته . فالوطنية والشيوعية صنوان . والشيوعي هو الوطني المخلص لشعبه والمكافح من أجل حريته ومستقبله الاشتراكي .

ناضل فؤاد نصار طيلة حياته ضد الامبريالية والرجعية الصهيونية والرجعية العربية التي كانت ، ولا تزال ، تعمل على تفرقة الصفوف . ان عدو الشعب العربي الفلسطيني وعدو شعب اسرائيل يريد ان يوسع الخلاف بين اليهود والعرب ، بين المسيحيين والمسلمين ، بين العرب والدروز . ولكن قوتنا تكمن ، كما قال فؤاد نصار ، في الوحدة ، وحدة العرب واليهود ، ضد الامبريالية ، وحدة المسلمين والمسيحيين ضد الامبريالية ، وحدة حركة التحرر القومي ضد الامبريالية .

تحدثنا مع فؤاد نصار في المفاوضات الماضية في آذار من هذه السنة والاولى من نوعها بين حزبينا ، عن مأساة لبنان . ورأينا ، بحق ، مع فؤاد ورفاقه ووفد حزبنا سوية ، الجذر الحقيقي لمأساة لبنان . قالوا انها ليست حربا بين المسيحيين والمسلمين بل هي حرب بين الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الفلسطيني ضد الخونة وأعداء التقدم والرجعية من جهة وعملاء الامبريالية من جهة أخرى .

وكما في أيام كومونة باريس دعت الرجعية الفرنسية قوات ألمانية لتحطيم قوى الثورة الفرنسية ، هكذا في لبنان دعت الرجعية العربية قوات أجنبية لتحطيم القوى الثورية . وهكذا ثبت من جديد ان أعداء الشيوعية هم الخونة وأعداء أوطانهم وشعوبهم ، والذين جروا عليها المآسي والبلاء . وعليه فان عداء حكام اسرائيل للشيوعية والعرب يمكن أن يجر كارثة على البلاد .

ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والاردني وكذلك الشعب الاسرائيلي نفسه تثبت ، من وجهة نظر التطور التاريخي ، كما قال فؤاد نصار في المحادثات الاخيرة ، ان ليس من طريق آخر الا الكفاح المشترك للشعب العربي الفلسطيني والاسرائيلي والاردني من أجل حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

لقد خرجنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين مع الشيوعيين الاردنيين ، وبقيادة فؤاد نصار ، ببيان مشترك ، أوضحنا فيه الطريق للسلام وحل القضية الفلسطينية . وفي يوم ذكرى الاربعين لهذا الشيوعي البارز والوطني الكبير نتعهد أمام ممثلي الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الجالسين هنا بأن نناضل ، معا وكتفا الى كتف ، وبعزم من أجل حل سلمي عادل واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، من أجل حل يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي ، وحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة ، وأن نستمر في النضال حتى اقامة الاشتراكية .

ليس ثمة طريق أفضل لاحياء ذكرى فؤاد نصار من النضال المشترك ، اليهودي العربي ، الاسرائيلي – الفلسطيني ، ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

هكذا نجل ونكرم ذكرى للراحل العزيز .

فلتكن ذكراه مجيدة .

كلمة ماير فلنر في تل أبيب

وكان الرفيق ماير فلنر قد تكلم أيضا في الاجتماع التأبيني الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب في ٢٨-١٠-٧٦ . فتحدث عن العمل المشترك الاول في عام ١٩٤٦ . وكانت البلاد آنذاك تشلها اضرابات جماهيرية قام بها العمال اليهود والعرب سوية – عمال البريد والسكك الحديدية والموانئ وموظفو الدولة والبلديات وعمال التلغراف والراديو . وقد أضرب العمال سوية بتأثير الشيوعيين اليهود والعرب ، ومنظمة مؤتمر العمال العرب ، وتظاهروا سوية متشابكي الاذرع في ساحات تل أبيب . وكان الشيوعيون اليهود منظمين في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والشيوعيون العرب في نطاق عصبة التحرر الوطني وظهر التعاون بين المنظمتين جليا في الاضرابات .

« اجتمعنا يومها : فؤاد ممثلا لعصبة التحرر الوطني ، والياهو غوجانسكي وأنا ممثلين للحزب الشيوعي الفلسطيني ، ونشرنا بيانا مشتركا باسم المنظمتين ، دعونا فيه العمال الى المضي قدما في الاضراب . ومما جاء في البيان :

« ان الجبهة المشتركة لموظفي الدولة ، يهود وعربا ، بوسعها أن تكسر رأس الادارة الكولونيالية . ان جبهة عمال يهودية – عربية مشتركة ضربة لسياسة « فرق تسد » الامبريالية ، وهي أيضا ضربة لاصحاب الايديولوجية الشوفينية وأنصار التفرقة القومية » .

بشير البرغوثي :

نعلن أمامكم ، من مسقط رأسه ، أننا سنسير ، بلا تردد ، على طريق فؤاد نصار

في يوم ما عايبوا عليه انتماءه للناصرة وعابوا على الناصرة صمودها وأباءها ، في وقت كانت جيوشهم تهرول مذعورة بلا اباء من الارض الفلسطينية .

وفي يوم ما ربطوا بينها وبينه ووصلوا بينه وبين موقعها في الخارطة السياسية بعد عام ١٩٤٨ .

ولكن الفارس الشجاع والثوري الاصيل لم يتخل عن اعتزازه بالانتساب لهذه المدينة الابية ولا عن حنينه المقيم اليها .

وما تخلت الناصرة عنه . وبرهان ذلك ما نشهده اليوم وهي تحيي ذكراه بينما عرقل حكام الاردن اعلان نبأ وفاته ، ويحاولون حظر الاحتفال بذكراه الاربعين .

ولكم تعرض أبو خالد للاساءة . وكان مرتكزها ، في بداية الخمسينات وفي أثناء محاكمته الشهيرة ، انتسابه للناصرة . ولم ينفعل من كل هذا بل كان يعلق بهدوئه المعهود وابتسامته الواثقة ، رغم القيود الثقيلة في قدميه : ما العجب في ذلك ؟ انهم يشتمون شعوبهم ويضطهدونها فلماذا لا يشتمون الشعب الفلسطيني والناصرة من أنصع رموزه ومن أبرز مواقع ابائه ؟

وجرت الايام والناصرة تحارب معركة من أشرف معارك العروبة وتنتصر ، ورفاق أبي خالد على رأسها ، في وقت تنهزم فيه أنظمة الذين شتموه .

لقد كان تاريخه مثل التاريخ الثوري لمدينته . لقد حاصرته الشوفينية العربية في بداية الخمسينات مثلما كانت الناصرة وما تزال تحاصر بالشوفينية اليهودية . وكلاهما شق طريقه الى المستقبل بالارادة الفولاذية وبالقلب الذي لا يعرف الخوف .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

ان حياة فؤاد نصار كانت صورة لتاريخنا الوطني في ماضيه وحاضره ومستقبله . وما من أحد يستطيع منازعته هذا الامتياز . لقد واكبه كثيرون في الماضي وتوقفوا عند انجاز ثورة عام ١٩٣٦م . ولكنه كان العملاق الذي أطل على المستقبل واستشرف آفاقه ووهب فكره ونفسه من أجله .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

من المفارقات الاليمة ان نلتقي هنا اليوم لنحيي ذكرى رجل مات وما زال رصيده سمينا ضخما في ثنايا المستقبل ، بينما يحيا بعض من رافقوه في ثورة ١٩٣٦ وبعدها في قمم السلطة وتحت الاضواء ومهمتهم طعن المستقبل .

لقد رفض فؤاد نصار ، بحسه الطبقي الاصيل وصدق انتمائه لطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ، أن يكون مثلهم . وبدلا من النوم على غمار نضالات الثورة الفلسطينية في جبال الخليل والقدس وبدلا من أن يعرض جراحاته في تلك النضالات للبيع فتح صدره لجراحات جديدة وكان ، بثاقب نظره وحسه الطبقي العمالي الاصيل ، يرى الشوك بين أغصان الغار ويحس بالهوة العميقة بين مطامح رفاقه من فلاحي الثورة الفلسطينية وعمالها وبين قصور قيادة تلك الثورة ومحدودية ثوريتها . ولهذا عبر ، بلا تردد ، حاجز الحركة البرجوازية الى حركة الطبقة العاملة بلا من على أحد بأمجاد الماضي بل وبكل تواضع الثوري الاصيل الراغب في المعرفة والمستعد للتضحية التي تفترضها هذه المعرفة . وسرعان ما أضحى الثوري الماركسي اللينيني البارز في الفكر والعمل .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

كان أبو خالد تاريخنا وكان رجلنا وزعيمنا . وقد اكتسب كل ذلك بفكره ودمه وبآثار الرصاص والقيود في جسده . ومع ذلك كان يصر على أن يكون له دور مثل غيره في كنس غرفة السجن وجلي الصحون وتقديم الطعام لرفاقه والقيود في قدميه .

وبه أصبح الجفر مدرسة للمسلك الثوري ولكم عجب ممثلو الاحزاب الوطنية حينما وجدوا فؤاد نصار يعتني بهم اثر وصولهم للسجن والقيود في قدميه ويقدم لهم ما اقتصده من مخصصاته الضئيلة في السجن . حتى انهم لم يترددوا ، فيما بعد ، عن المشاركة في تحطيم قيوده والقذف بها على مشهد من الحراس خارج الاسوار .

ولقد كان الجفر ، بكل مشقة الحياة فيه ، موطن طموح لرفاقنا السجناء . حتى انهم كانوا يصعدون نضالاتهم في السجون بهدف معاقبتهم وارسالهم الى الجفر ، عند أبو خالد . وقد أصبح هؤلاء ممن عاشوا معه وتعلموا منه من أفضل رفاقنا وأقدرهم وأكثرهم ثورية ونضجا وتواضعا .

واذا كانت الرجعية الاردنية قد أقامت قلعة حصينة في الجفر فقد استطاع السجين ، الراسف في قيوده أن يقهرها . حتى ان قائدها ، وكيل الضابط البدوي من قبيلة شمر ، حوكم وطرد بسبب احترامه لفؤاد نصار بعد أن كان يمنع هو ذاته أبا خالد ، في بداية فترة سجنه ، من الخروج الى ساحة السجن خشية من الفرار . لقد فرض أبو خالد احترامه ومحبته على الجميع . وقد منعت عنه السلطات الاردنية أية مخصصات اضافية – الكانتينا – بالتعبير الاسرائيلي المعروف لدى الكثيرين ممن استضافتهم الدمقراطية الاسرائيلية الصهيونية . ولكن بدو الحويطات ، المقيمين في منطقة الجفر ، لم يفوتوا أية مناسبة ليرسلوا هداياهم « للشيوعي الكبير » كما كانوا يسمونه أو لابي خالد كما كان جنود البادية ينادونه .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

لقد كان أبو خالد ثوريا أصيلا يعرف كيف يجمع بين الخاص والعام في

– البقية على صفحة ٤ –

« كذلك نفذت الجزائر تحولات معادية للامبريالية وتقدمية اضافية ورسمت برنامجا جديدا للثورة الوطنية التقدمية ووسعت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى » .

« من موضوعة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية

الحلقة الأولى

بقلم إبراهيم مالك

يشعر التقدميون العرب وفي كل بلاد العالم بحب خاص ، يغلب عليه طابع الرومانسية الثورية ، وهم يرقبون من قريب ومن بعيد التطورات الهامة التي تشهدها الجزائر اليوم – جزائر الثورة والكفاح الوطني المسلح ، جزائر « ميثاق طرابلس » و « التسيير الذاتي » و « الثورة الزراعية » . ويتابعون بقلوب مفعمة بالامل الثوري الصادق ، لكن المشوب بالقلق ، النقاش الدائر الان حول مستقبل الجزائر والطريق الذي يجب أن تسلكه جزائر المليون شهيد ، طريق التحولات الدمقراطية الثورية ذات الآفاق الاشتراكية أم طريق العودة عن هذه التحولات والسير على طريق التطور الراسمالي المليء بالازمات والمآسي والاحزان والجوع والفقر والبطالة والتبعية للاستعمار الجديد والامبريالية العالمية .

ففي ١٩ الجاري سيجرى في الجزائر استفتاء عام حول الميثاق الوطني الذي سبق وناقشته مؤسسات الدولة والهيئات الحزبية والنقابية والشعبية وأقرته بما يشبه الاجماع بعد أن تعرض ما فيه من سلبيات ونواقص وصيغ غير واضحة لنقد حاد تميز بالمسؤولية والحرص على نقاوة المسيرة الثورية في الجزائر ووضوح آفاقها وأهدافها ، التي جسدها الميثاق بقوله :

«أن كلا من التحرير الوطني والتحرير الاجتماعي في عصرنا هذا متضامنان أساسا بحيث أن الرفض البات للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية .. وأن مبدأ الاشتراكية القائل « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » يجب أن يكون المبدأ الاساسي لنظامنا الاجتماعي» .

وضوح الرؤيا والاختيار

فالميثاق يوضح ، اذن ، أن جزائر الثورة اختارت التقدم نحو الاشتراكية . وهو اختيار واضح لا لبس فيه . ويؤكد الميثاق أن الاختيار لم يتم « بطريقة تعسفية أو عن طريق الاستيراد » انما عن قناعة ووعي . ويضيف :

« ان الرفض المباشر للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية . فعندما تدرك الجماهير بأن كلا من الاستعمار والرأسمالية مرتبطان أشد الارتباط وأن أحدهما ما هو الا انعكاس للاخر : عندئذ تنشأ الظروف التي تجعل الوعي الوطني يتحول الى وعي اشتراكي » .

ويأتي رفض الرأسمالية ، في الميثاق ، عن ادراك لحقيقة « أن الرأسمالية ، مهما تكن مزاياها في مرحلة توسعها ، الا أنها تظل قائمة على أساس استغلال الانسان للانسان» .. بينما يكمن تفوق الاشتراكية على الانظمة الاجتماعية التي سبقتها في جمعها بين « أحدث المكاسب العلمية والتقنية العصرية وبين مبادئ التنظيم الاجتماعي المتميز بمزيد من العقلانية والعدالة الانسانية » .

ويحدد الميثاق موقفه ليس فقط من الرأسمالية العالمية ، انما كذلك من الرأسمالية الوطنية الجزائرية . حيث يؤكد أن لا مستقبل لها في جزائر الثورة ، وذلك بقوله :

« ان الاشتراكية في البلدان النامية تستمد حركتها العميقة من مكافحة الامبريالية بكل أشكالها . ويشمل هذا الكفاح ، بحكم الضرورة ، القضاء على الرأسمالية الوطنية التي سوف تصبح ان آجلا أو عاجلا تبعا للرأسمالية العالمية » .

ومع أنه يؤكد أن لا مستقبل لهذه الرأسمالية في الجزائر الاشتراكية يفسح المجال أمام فئات الرأسمالية الوطنية ، في المرحلة الراهنة ، للمساهمة في تنمية البلاد ، ولكن في حدود القانون والنزاهة . فلا ينفي أن تستطيع هذه الفئات القيام بدور ايجابي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للوطن الجزائري من خلال التأكيد على كونها عاجزة موضوعيا عن انجاز حتى مهام الثورة الدمقراطية في البلدان النامية .

أما القوى الاساسية القادرة على مواصلة المسيرة وبناء الاشتراكية في الجزائر فتتألف ، كما جاء في الميثاق من :

« العمال ، سواء كان عملهم يدويا أو فكريا ، والفلاحين والجنود والشبان والعناصر الوطنية الثورية التي تنتمي الى أصول اجتماعية مختلفة تشكل ، بحكم التجربة التي اكتسبتها في أثناء الكفاح التحريري الوطني ، نواة وطنية ثورية تعمل بكل اصرار واستمرار على تدعيم الاستقلال وبناء المجتمع الاشتراكي » .

وجاء في مكان آخر « ليس من الممكن لاي ملاك أن يتطلع الى تحمل مسؤوليات في الحزب والدولة ، وبمعنى آخر أن يكون في طليعة العمال والفلاحين العاملين على انجاح الثورة الاشتراكية» ، لان انضمام مثل ذلك المالك (البرجوازي الكبير) الى هيئات السلطة من شأنه أن يحدث انحرافات خطيرة وأن يفرغ الحركة الثورية من مضمونها الثوري .

المضمون الدمقراطي للنقاش

وقبل التطرق الى موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق وتقييمهم له يجدر بنا أن نذكر أن الميثاق يتكون من ٧ أبواب تتناول على التوالي قضايا : بناء المجتمع الاشتراكي ، الحزب والدولة ، المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية (الثورات الثلاث : الثقافية والزراعية والصناعية) ، الدفاع الوطني (الدور الاجتماعي والسياسي للقوات المسلحة) ، السياسة الخارجية بأبعادها العربية والافريقية والدولية ، الاتجاهات الرئيسية لسياسة التنمية ، الاهداف الكبرى للتنمية على مستوى الوطن والمواطن .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد طرح في البدء ، في ١٩ حزيران ١٩٧٥ ، فكرة الميثاق الوطني . وقد عرضه على جبهة التحرير والحكومة والهيئات الشعبية في ٢٦ نيسان ١٩٧٦ ليدور حوله أوسع نقاش جماهيري شهدته الجزائر في تاريخها الوطني وما زال يشغل الجماهير الشعبية الجزائرية حتى الان . وأصدر الرئيس بومدين ، في ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، « تعليمة رئاسية رقم ٥٦٥ » الى أعضاء ورؤساء وأمناء مجلس الثورة (مجلس الوزراء) وهيئات جبهة التحرير الجزائرية – الحزب الحاكم في الجزائر – ورؤساء القطاع العسكري للجيش الوطني الشعبي يطالب فيها بالاحترام التام لمطلبين أساسيين :

أولا – أن ينظم النقاش بصفة تسمح لاكبر عدد من المواطنين أن يعبروا عن آرائهم في اطار يسمح بأخذ هذه الاراء بعين الاعتبار .

وثانيا – يجب أن توضع كل الترتيبات الضرورية بحيث يتسم النقاش بطابع الحرية الكاملة وأن يتمكن الكل من الادلاء بآرائهم والمساهمة في النقاش بعيدا عن أي ضغط كان .

وجاء في هذه « التعليمة الرئاسية » أن النقاش ينبغي الا يقتصر على مناضلي الحزب وأعضاء المنظمات الجماهيرية فقط ، ((بل يتسع ليشمل مجموع الناس . فعلى الاطارات التي تتحمل مسؤولية تنشيط النقاش أن تحرص كل الحرص على حث المشاركين على التعبير عن آرائهم والا تفرض وجهة نظرها أو ارادتها . اذ لا يكون لهذا النقاش معنى أو بعد سياسي حقيقي الا بقدر ما يسمح به من معرفة مشاعر المواطنين العميقة حتى يتسنى اثراء المشروع التمهيدي طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » .

ولقد كشفت هذه «التعليمة الرئاسية» عن حرص القيادات العليا وفي مقدمتها بومدين ، على أن تجرى مناقشة الميثاق بروح دمقراطية ثورية حقا ليتسنى اثراؤه « طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » . وتكتسب دعوة الجماهير الشعبية الى ممارسة حقها الدمقراطي في التعبير عن رؤيتها لآفاق مستقبلها الاجتماعي والسياسي أهمية خاصة نظرا لغياب الحزب الثوري الطليعي القائد في الجزائر . اذ أن جبهة التحرير لم تنضج بحكم تركيبها الطبقي لتصبح مثل هذا الحزب .

الميثاق يثير فزع قوى اليمين

لقد عكس الميثاق ، في خطوطه العريضة ، آمال ورغبات الجماهير الشعبية في الجزائر الناهضة للامبريالية والاقطاع ورأس المال الطفيلي . وتضمن ، كذلك ، المهام الدمقراطية التي طرحها مسار الثورة الجزائرية في السنوات ال – ١٤ الماضية وضرورة تعميق هذا المسار وتأكيد اتجاهه – التقدم نحو الاشتراكية .

وكان طبيعيا أن يثير فزع قوى اليمين في الجزائر وخارجها وأن تقاومه وتعترض عليه فئات الاقطاع ورأس المال الطفيلي المرتبط بالامبريالية العالمية وكذلك الاوساط اليمينية في جبهة التحرير الجزائرية ، التي تريد تجميد التحولات الاجتماعية الدمقراطية في الجزائر والاستحواذ على فائض قيمة عمل القطاع العام ومؤسسات الدولة المنتجة في الزراعة والصناعة .

فخرج فرحات عباس ويوسف بن خدة وحسين الاحول والشيخ خير الدين وغيرهم من القادة اليمينيين عن صمتهم وأصدروا بيانا ، في آذار الماضي ، وجهوه الى أعضاء مجلس الثورة والوزراء والعديد من السفارات ودور الصحف والاعلام يدعون فيه الى « انتخاب جمعية وطنية تأسيسية ودون اختيار مسبق للاشتراكية » . لقد كشفت هذه المجموعة ، برفضها الاختيار المسبق للاشتراكية ودعوتها الصريحة الى السير على طريق « الاقتصاد الحر » و « المبادرة الفردية » ، أي طريق الرأسمالية ، عن مناهضتها لمسيرة الثورة الجزائرية وآفاق تطورها المبشرة بالاشتراكية .

وأكد بيانها حقيقة أن الصراع اليوم يجرى على أشده في جزائر الثورة بين وجهتي نظر أساسيتين ونمطين رئيسيين للتنمية الاجتماعية : وجهة نظر ونمط يؤديان الى الاشتراكية ، كما يدعو الى ذلك الميثاق ، ووجهة نظر ونمط يؤديان الى الرأسمالية كما يريد فرحات عباس وبن خدة وغيرهما من ممثلي رأس المال والاقطاع ودعاة الدمقراطية البرجوازية .

ولقد كتبت صحيفة «صوت الشعب» الجريدة المركزية « لحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري » (الحزب الشيوعي في الجزائر) ، في العاشر من نيسان ١٩٧٦ ، « أن ما يفزع الرجعية هو أن يكون الميثاق نتيجة لوحدة العمل والتجنيد المعادي للامبريالية والمناصر للتقدم الاجتماعي . ثم يصبح أكثر من هذا أداة لتعميقهما . وفعلا ، فان الميثاق يمكن ويجب أن يصبح أساسا للقيام بعملية توضيح وتمييز لا بد منها في النضالات الحالية . تمييز بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية والتي تناصر الاستقلال الوطني المبني على التحرر والتطور الاقتصاديين في اطار التقدم الاجتماعي من جهة ، وبين الداعين الى طريق معاد للوطن ، طريق « الانفتاح » على كبريات الاحتكارات المالية : طريق كمشة من المستغلين وأصحاب الامتيازات » .

وأضافت صحيفة « صوت الشعب » تقول : ((ان الرجعية تسعى الى بث الشك والانقسامات المصطنعة . فهي تدعي وجود تناقض بين الاشتراكية وقيم الاسلام . وتروج الاشاعات عن وجود فراغ سياسي سوف يملأه الشيوعيون . وتدعي بان الثورة الجزائرية معزولة وتسير نحو الفشل بسبب السياسة الحالية سواء في الداخل أو في الخارج . وان الشيوعيين وحدهم هم الذين يتحالفون مع بومدين ويؤيدون فكرة الميثاق » .

وأكدت الصحيفة أن سلاح معاداة الشيوعية المسموم بدأ يفقد فعاليته أكثر فأكثر وان ما تروجه الرجعية من أكاذيب الهدف منه التغطية على مخاوفها وقلقها من الميثاق ومن التحولات الدمقراطية في الجزائر .

ولقد عكست المناقشة الشعبية للميثاق ، التي وصفها بيان « حزب الطليعة الاشتراكية » الصادر في ٢٩ أيار ١٩٧٦ بأنها « جعلتنا نستمع الى دقات قلب شعبنا » ، عكست يقظة الجماهير الشعبية وادراكها لمسؤولياتها وعمق وعيها . فعبر ، مثلا ، فلاحو « تعاونية برج منايل » عن الرأي السائد بين الفلاحين ، حين قرروا في مؤتمرهم « ادانة الطبقة البرجوازية . ونعتقد أنها تشكل في ظل هذه الحالة عدوا حقيقيا دائما يسعى الى تحطيم الاشتراكية » (حسين شعلان وسهام هاشم في « رسالة من الجزائر » ، « الطليعة » المصرية ، يوليو ١٩٧٦) . وأكد عمال السكك الحديدية ، التابعون لمحطة آغا في الجزائر ، تأييدهم لمبدأ « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » و « ان من لا يعمل لا يأكل » (المصدر السابق) . وأعلن أساتذة وطلبة جامعة الجزائر ، في مؤتمرهم الذي ناقشوا فيه الميثاق ، انه « لا يمكن للبرجوازية أن تساهم لا في تدعيم الثورة الدمقراطية الشعبية ولا في البناء الاشتراكي . بل بالعكس فهي تشكل عائقا » .

ومن الواضح ان رفض الغالبية الرأسمالية كنظام اجتماعي ودعوتها للاشتراكية لا يعني أن هذه الغالبية متفقة على مفهوم واحد للاشتراكية . اذ عكست المناقشات وجود مفهومين أساسيين : يدعو الاول الى تطبيق جزائري للاشتراكية ، أي الاشتراكية العلمية مع مراعاة الخصائص الوطنية ويدعو الثاني الى « اشتراكية جزائرية » غير محددة المعالم .

الا أن الشيء الجوهري يظل هذا الرفض القاطع والواضح للرأسمالية وطريقتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الشيوعيون الجزائريون والميثاق

لقد أكد الشيوعيون الجزائريون (حزب الطليعة الاشتراكية) ، منذ الاعلان عن الميثاق ، عن موقفهم الايجابي والبناء منه ودعا « حزب الطليعة الاشتراكية » جميع أعضائه وهيئاته وخلاياه وأصدقائه الى المساهمة الفعالة والنشطة في مناقشة الميثاق واثرائه بالنقد البناء وتقديم وجهات النظر والاقتراحات والتوصيات لاستكماله حتى يصبح أداة فعالة في بناء الجزائر الاشتراكية .

ففي البيان الصادر في ٢٩-٥-١٩٧٦ أكد الحزب على الدعوة « من أجل نجاح المهام الدمقراطية الشعبية نحو آفاق الاشتراكية » و « لنعطي الميثاق الوطني مزيدا من التلاحم حول القضايا الجوهرية » .

وكتبت صحيفة « صوت الشعب » (١٠-٤-٧٦) معبرة عن موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق ورؤيتهم لمهمته الاساسية فأبرزت « ان الميثاق يمكن أن يكون برنامج عمل سياسي للعمل الموحد بين مجموع الوطنيين المهتمين باستقلال وبناء الوطن . ويلعب في نفس الوقت دورا كيفيا أكثر . اذ يمكن أن يبدأ في انارة الطريق أكثر فأكثر للوطنيين المهتمين بمواصلة الثورة . لتتضح لهم معالم فترة جديدة في اطار المرحلة الحالية ... ان مهمة الميثاق هي تأكيد اختيار الآفاق الاشتراكية التي حددها ميثاق طرابلس . والعمل في نفس الوقت . وعلى أساس نضال حازم . لتدعيم المكاسب من أجل تحديد أهداف لهذه الفترة الجديدة . أهداف تتناسب مع استكمال المهام الوطنية الدمقراطية في طريق التطور اللارأسمالي التي بدأت بلادنا تسير فيه حسب ظروفنا الخاصة » .

وركز الشيوعيون الجزائريون ، في مناقشتهم الميثاق ومواقفهم منه ، على أربعة أمور أساسية هي الركائز الكبرى التي يقوم عليها صرح الميثاق . وهذه الامور الاربعة هي :

– طبيعة المرحلة التي توجد الثورة الجزائرية فيها الان . وبعبارة أخرى أين هي الجزائر الان من عام ١٩٦٢ – عام الاستقلال ؟ اذ أن تحديد طبيعة المرحلة يقرر أهدافها والتحالفات الاجتماعية في اطارها وآفاقها .

– دور الطبقة العاملة ومكانها في التحالف مع باقي القوى الوطنية وتحديد هذا الدور على غاية كبيرة من الاهمية لان عليه يعتمد النجاح في الكفاح دفاعا عن مكتسبات الثورة ومن أجل تطبيق الميثاق .

– طرق ووسائل تطبيق الميثاق . وبعبارة أخرى من سيطبق الميثاق وما هي القوى الاجتماعية والنشاطات الوطنية التي ستطبقه ؟ ويرتبط بهذه المسألة الموقف من « الجبهة الوطنية » و « الحزب الطليعي » .

– السياسة الخارجية . أي الاطار الدولي الذي يجري فيه كفاح الجزائر على المستوى العالمي . وعلى مستوى دول عدم الانحياز ..

(في العدد القادم سنعالج موقف الشيوعيين الجزائريين من هذه الامور الاربعة الرئيسية) .

نص التحية الصينية الى الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلنا الخاصة – فيما يلي النص الكامل لبرقية التحية التي كانت القيادة الصينية قد بعثتها الى مجلس السوفييت الاعلى بمناسبة ثورة اكتوبر ، وأثارت أوسع الاهتمام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم أجمع :

« باسم كافة جماهير الشعب في الصين الشعبية نبعث بأحر تحياتنا الى الشعب السوفييتي الشقيق . ان طريق ثورة اكتوبر ، الذي دشنه لينين العظيم ، هو الطريق الظافر الذي سيؤدي الى تحرر الطبقة العاملة وجماهير الشعب المظلومة من كافة الامم .

« ان الشعب الصيني يقف بحزم الى جانب الشعب السوفييتي الشقيق من أجل حماية طريق ثورة اكتوبر . ويرى شعب الصين الاهمية القصوى ، دائما ، للصداقة الثورية مع الشعب السوفييتي .

« وترى الحكومة الصينية والشعب الصيني انه يجب عدم افساح المجال للخلافات المبدئية بين الصين والاتحاد السوفييتي في أن تعرقل سير العلاقات الطبيعية بين الدولتين ، تلك العلاقات القائمة على أساس الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة كل من الدولتين ، وعدم الهجوم المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة في الفائدة المتبادلة للتعايش السلمي . وهي أمور تحقق رغبات شعبنا » .

أعياد الصداقة اليمنية السوفييتية

عدن – تجرى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الاحتفالات بأيام الصداقة اليمنية السوفييتية .

وفي الاجتماع الذي عقدته أوساط الرأي العام في عدن والمكرس لايام الصداقة اليمنية السوفييتية ألقى السيد عبد العزيز الدالي وزير الصحة في جمهورية اليمن الدمقراطية ورئيس اللجنة المركزية لجمعية الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية خطابا أشاد فيه بالتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبلاده في مجال الاقتصاد والسياسة والثقافة . وأشار الوزير الى ان شعب اليمن الدمقراطية يقيم أعلى تقييم النهج السياسي المبدئي للحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى تدعيم السلم وتأييد حركات التحرر الوطني في كافة البلدان .

القتلة في واشنطن يعترفون

واشنطن – أعلنت السلطات القضائية في واشنطن ان « هوسن نيتشو » الذي تم اعتقاله قبل بضعة أيام قد اعترف باغتيال موظف السفارة السوفييتية سيرجي سيانوف الذي توفي متأثرا بجراحه في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر .

هذا وقد أعلنت دائرة بوليس منطقة كولبي في الوقت نفسه عن اعتقال كيرندوف الذي شارك هو الآخر في الهجوم الاجرامي على الموظف السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي كان قد قدم احتجاجا ودعا الى معاقبة المتهمين .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية يعقد اجتماعه العام

برلين – عقد فرع حزبنا في المانيا الدمقراطية اجتماعه العام بتاريخ ٢٤-١-١٩٧٦ بحضور الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا . وكسب هذا الاجتماع أهمية خاصة لانعقاده في فترة التحضير للمؤتمر الثامن عشر لحزبنا .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق الياس أ.و عقصه فدعا الرفاق للوقوف حدادا لذكرى الرفيق فؤاد نصار ، ثم تكلم الرفيق زاهي عن حياة الرفيق فؤاد . وبعدها استمع الحاضرون الى محاضرة هامة منه حول موضوعة المؤتمر الـ ١٨ ، ثم جرت مناقشتها بمشاركة عدد كبير من الرفاق .

وبعد الاستماع الى البيانات التنظيمية من سكرتير الفرع وسكرتيرية الخلايا اتخذت القرارات التالية بالاجماع :

١ – اقرار موضوعة المؤتمر .

٢ – استنكار سياسة حكام اسرائيل العملاء ، التي تجلب الضرر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة ، والدعوة الى رفع أيدي حكام اسرائيل عن لبنان

– البقية على صفحة ٤ –

رفاقنا في تشيكوسلوفاكيا يضربون رقما قياسيا في الحملة المالية

براغ – في اجتماع الكادر في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والذي عقد يومي السبت والاحد ٣٠ و ٣١-١٠ ، وباشتراك الرفيق زاهي كركبي ، في براغ . قدم الرفيق زاهي محاضرة عن رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الثامن عشر كما قدم الرفيق يوسف غطاس بيانا تنظيميا عن عمل الفرع خلال السنة الدراسية الماضية . وقد كان اشتراك الرفاق في النقاش حيوي وفعال .

والجدير بالذكر أن فرع تشيكوسلوفاكيا قد وصل في الحملة المالية على شرف مؤتمر حزبنا الثامن عشر رقما قياسيا لم يصله من قبل اذ بلغ اسهامه في الحملة المالية عشرين الف كورون .

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية :

١ – الموافقة على رؤوس الاقلام وبرنامج حزبنا مع التمنيات للمؤتمر الثامن عشر لحزبنا بالنجاح الباهر .

٢ – تعزية حزبنا والحزب الشيوعي الاردني بوفاة رفيقنا سكرتير الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار .

٣ – الاستنكار الشديد لوثيقة كينغ العنصرية .

٤ – التضامن مع أهالي قرية كفر قاسم بمناسبة مرور ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم .

٥ – استنكار اغتيال سكرتير الشبيبة الشيوعية في البرازيل الرفيق

– البقية على صفحة ٤ –

رسالة عكا

ميشل يحسن القول امام العمال وهم يطلبون فعلا ومواقف حازمة

عكا ـ لمراسلنا ـ القى يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام خطابا حماسيا امام اعضاء لجان ومجالس العمال من عكا وكرميئيل ونهاريا ومعلوت ، وذلك في اجتماع في بيت الكتلة التابع لمجلس عمال عكا .

واكد ميشل ان الهستدروت لن تتراجع امام الحكومة عن مطالبها التي تهم العمال . وعارض في « صفقة الحزمة » التي قال انها ليست في مصلحة العمال .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا . فطالب بان يدفع اصحاب الاعمال تعويضا عن الغلاء ابتداء من هذا الشهر ، لا الانتظار حتى نيسان القادم . كما طالب بزيادة الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة ، ووقف تخفيض السوبسيديا ولجم غول الغلاء . ...

وطالبوا بان تقف الهستدروت بحزم ازاء هذه السياسة . وطالب بعض المتكلمين باقالة وزير المالية رابينوفيتش الذي فشل في ادارة بلدية تل ابيب وجاء الى الحكومة بخط فاشل ايضا .

سطل بلا قاع ؟!
الميزانية الجديدة : ١٢٧ ألف مليون !
والعجز سيزيد على : ١٠ آلاف مليون !!
والغلاء الجديد سيتراوح بين : ٧٠ و ٨٠ بالمئة ..

القدس ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان تكون وزارة رابين قد بحثت ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي (امس الاول) ، في مشروع ميزانية الدولة للسنة القادمة . ويستدل مما نشرته الصحف ان مجموع الميزانية الجديدة سيبلغ المبلغ الهائل : ١٢٧ الف مليون ليرة (مقابل الميزانية الحالية التي بدأت بمبلغ ٨٤ الف مليون) اى بزيادة ٤٣ الف مليون ليرة على الاقل !

...

ومن اين ستأتي الاموال الى هذه الميزانية الهائلة ؟ بالطبع من الضرائب المفروضة على افراد الشعب في اسرائيل ... بعد حوالي خمسة اشهر يستمر في اثنائها تدهور قيمة الليرة الاسرائيلية ويتفاقم الغلاء .

... جباية الضريبة الجديدة ـ ضريبة « القيمة الزائدة » ـ تكلل اكثر من نصف (٦٠ بالمئة) مما تدخله هذه الضريبة الى خزينة الدولة . فمن المقدر ان تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة حوالي الف مليون ليرة . ولكن حكومته التي هدفها خفض مستوى المعيشة في اسرائيل خفضا كبيرا . ولكنه لم يبلغ مستمعيه عن نسبة ما يكلفه الانفاق العسكري من كل ليرة اسرائيلية في الميزانية . ومن المعروف ان الانفاق العسكري ـ في ابوابه المختلفة وبما فيها سداد الديون الاجنبية ـ يزيد على ٦٠ بالمئة من الميزانية .

همشمار » التقاب عنه وهو ان مصاريف وان « يقنعهم » بالموافقة على مخططات بلا قاع » ؟

وهل ، حقا ، تستطيع دولة صغيرة مثل اسرائيل ، وعلى الرغم من كل « المساعدات » الامريكية والجباية اليهودية الخارجية ، أن تتحمل ميزانية حربية لا تكاد تتحملها دولة كبرى ؟ ان الزلزال الذي يهز الاقتصاد ...

وهكذا يصبح واضحا انه اذا استمرت الحكومة في سياستها العدوانية (التي تعتمد فيها اعتمادا كليا على الولايات ... الاسرائيلي ، منذ الان ، يجب ان يبدد اوهام اولئك المسؤولين في اسرائيل الذين لا يزالون يحلمون بايام الاستعمار الاوروبي الغابرة ، حين كانت دولة صغيرة ـ كهولندا او البرتغال ـ تستطيع ان تسيطر على مستعمرات اكبر مساحة منها عدة مرات .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ٦٤١٠٥ بالمئة

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٤٠٠٠	٢٢٠٦٩٧٥	٢٣٥٦١
الناصرة	١١١٤٠٠٠	١٩٤٤٥١٥	١٧٥٤٢
الجنوب ـ النقب	٨٠٠٠٠	١٢٠٠٦٥	١٥٠٠٨
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٤٦٥٢٠	١٤١٠٠
تل ابيب ـ يافا	٧١٠٠٠٠	٨٧٦٢٩٩	١٢٣٤٠
القدس	٦٠٠٠٠	٧٢٦٨	١٢١٤١
السهل	٢٠٠٠٠٠	٢٢٦٧٧٥	١١٣٤٩
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٦٣٢٩٢٥	١١٢٤٢
متفرقات	ـــــ	٢٦٦٢٤	
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٦٥٧٦٩٦٦	١٦٤٤٥

البقيعة تريد أن تحل مشاكلها لا أن تحل بها المشاكل !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ من مدة طويلة ووفود تؤم قريتنا الوديعة ، ووفود تغادرها . وهي وفود ذات شأن في الحكم . ولكن مشاكل القرية بقيت لا تحول ولا تزول . أو كما يقولون « قرد لا يزول من تعويذة » .

عند قيام الدولة كان عدد سكان القرية يقارب الالف . واليوم اصبحوا ثلاثة اضعاف . ومع ذلك يمنع فتح الشارع الشرقي ـ متنفس القرية ـ خوفا من أن تتزعزع الاديان السماوية . والبناء فوق الشارع الرئيسي محظور . وما بني دون ترخيص لم يزل دون رخص . والاهالي بحاجة الى المزيد من الابنية للازواج الشابة وللجنود المسرحين والعائلات الكبيرة والمحتاجة . وكان جواب السلطات المختصة : في هذه البقعة ممنوع ، وفي تلك ايضا ممنوع ...

عن حيلة عجيبة بارعة . فاعلنت انها ستسمح بالبناء على قطعة ارض صغيرة اصحابها احياء يرزقون . الا انها صودرت منهم عنوة سنة ١٩٦٣ بقرار من المحكمة . هذا في حين رفضت السلطات السماح بالبناء على اراض تمتلكها الدولة . وتساءل الناس عن معنى هذا . وجاءهم الجواب سريعا . وهو محاولة خلق البلبلة في القرية واشاعة القيل والقال والمناقشات والمشاحنات الطائفية لشق الصف وبعثرة الجهود بهدف اضعاف الوحدة النضالية وتسهيل الاعتداء على حقوق الناس ومصادرة الاراضي .

ومع كل هذا طلب المجلس المحلي ضم هذه الارض الى مسطح القرية . الا ان السلطات باشرت في شق طريق الى قطعة الارض المذكورة متجاهلة وجود المجلس المحلي . وفي الوقت نفسه لم تضع السلطات برنامجا واضحا ولم تفصح عن اية شروط ولم تعلن ...

همسة في أذني « عل همشمار »

تحت عنوان « حديث اليوم » قامت صحيفة مبام اليومية « عل همشمار » (الجمعة ١٢ الجاري) بفضح نوايا النائب الليكودي اليميني المتطرف ، أمنون لين ، في هجومه على الاسرائيليين الذين اجروا محادثات مع ممثلي م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) . ونشد على أيدي « عل همشمار » ونوابها في الكنيست لوقفتهم ضد الالغام التي أراد الليكوديون والمفداليون ان يضعوها في طريق التفاهم الحتمي بين الشعبين ـ الاسرائيلي والفلسطيني ...

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بالذكرى ال ٥٩ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا ـ لا تزال فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الشبيبة الشيوعية تقيم الاحتفالات الشعبية والحفلات على شرف الذكرى ال ـ ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

...

الاحتفال الطيبة حيث احيى المئات هذه الذكرى في احتفال شعبي كبير في نادي عثمان ابو راس . افتتح الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم عضو مركز حركة الصداقة ، وتكلم فيه الاستاذ حسن بشارة العائد حديثا من زيارة في الاتحاد السوفييتي .

وفي الرامة جرى احتفال تقليدي رائع بهذه الذكرى تكلم فيه المحاميان حنا نقارة وابراهيم ارشيد والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة .

وفي البعنة افتتح الاحتفال الدكتور محمد حسن بكري وتكلم فيه الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم . وكلاهما تخرجا من معهد الطب في لينينغراد مهد الثورة .

وفي عكا جرى لقاء ضخم لفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة ، مساء الاربعاء الماضي ، حيث اعلن عن انتساب ١٢٠ عضو جديد للحركة على شرف هذه الذكرى المجيدة . افتتح اللقاء الرفيق يوسف ...

وفي حيفا عقد احتفال كبير في قاعة نادي الاخوة تكلم فيه المحاميان ابراهيم ملامد وانيس شقور وذلك مساء يوم الاحد الماضي .

وفي عرابة احتفل في يوم الذكرى باحتفال ساهر ضخم تكلم فيه الرفيقان كمال نعامنة وتوفيق كناعنة . واحيى الحفل المطرب الشعبي عطاالله شوفاني .

واحتفلت كوكب ابو الهيجا بهذه المناسبة باجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق نظير مجلي .

هذا ولا تزال الاحتفالات مستمرة .

رجع الصدى
هل هي الحقيقة أم شعوذات فرسان الكلام ؟!

بقلم : عمر احمد حمدان
عضو لجنة احياء الذكرى ـ كفر قاسم

اجمع كل من حضر الاحتفال المهيب الذي اقيم في كفر قاسم هذا العام بمناسبة الذكرى العشرين للمجزرة الرهيبة على انه لم يسبق له مثيل في حسن تنظيمه ودقة برنامجه .

ولاول مرة منذ عشرين عاما أتيح لاهالي كفر قاسم الشهيدة التعبير عن مشاعرهم بصدق امام اطلاق القاضي ...

في هذه الآراء .. فقط اسجل هنا للحقيقة التي ما كنت اود ان ارى الطلاب بهذا الانقسام الخطير في جامعاتهم .

لقد قام بعضهم يوم ١١ ـ ١١ ـ ١٩٧٦ ...

وتعالوا بنا الى القرية العظيمة : اتهمونا في منشورهم اننا اسمينا النصب بـ « نصب الحادث المؤسف » وليس نصب شهداء المجزرة وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانهزامية !

...

٢٤٠ مليون ليرة سوبسيديا اضافية للمصدرين أما الكادحون فيؤخذ منهم

...

فرع الحزب ـ بقية

...

بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة أكتوبر

بدعوة من الحزب

الثلاثاء ١٦ ـ ١١ ـ ٧٦

● تل ابيب ٨ مساء ر. ازبتش

بدعوة من حركة الصداقة

السبت ٢٠ ـ ١١ ـ ٧٦

● الناصرة في بيت الصداقة أ. ملامد ، ى. صباغ

لدراسة مواد المؤتمر ال ـ ١٨

في ١٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٦

● الناصرة ، لاعضاء اللجنة المحلية فقط ، الساعة ٦٠٣٠ في دار الحزب ـ لدراسة الجزء الثاني من مواد المؤتمر

في ١٨ ـ ١١ ـ ٧٦

● الناصرة اجتماع الفرع العام الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة . المحاضر غسان حبيب

في ٢٠ ـ ١١ ـ ٧٦

● لاعضاء فروع أبو سنان وجديدة ويركا الساعة ٤ بعد الظهر في نادي ابو سنان باشتراك جمال موسى

محاضرات

في ١٨ ـ ١١ ـ ٧٦

● مجد الكروم ، الحزب والشبيبة ، الساعة ٦ مساء في النادي عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل ومبادئ حزبنا ـ احمد سعد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

أصدر للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يمكن الحصول عليها من نشيطي الاتحاد .

السعر : ١٠ ليرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم . الشعر . الزجل . القصة القصيرة .

الموضوع : مؤتمر الحزب الثامن عشر .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريد ١٠٥٣ ـ عكا) .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠ ـ ١١ ـ ٧٦ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع أم الفحم

ندوة ادبية

مع الشاعر سميح القاسم والناقد حنا ابراهيم في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ١٧ ـ ١١ ـ ٧٦ . حول مجموعة سميح القاسم الجديدة .

عريف الندوة الشاعر الشاب عمر محاميد

في تأبين ـ بقية

...

طلابنا في ـ بقية

...

تهنئة

...

ديميس روسوس ..! جلابية .. فلافل .. حب

أرض .. وطن .. الشرق .. اليونان .. العرب .. الحرية .. أرض .. وطن

بعد سقوط الدكتاتورية الفاشية في اليونان قبل حوالي عامين ، وتسلط النظام الديمقراطي البرجوازي فيها .. نبهت مختلف وسائل الاعلام العالمية بعودة احد اليونانيين المنفيين الى بلاده بعد غيبة ٧ سنوات .. منع خلالها من مجرد المرور في وطنه ..

والحجة جاهزة لتبرر نفي الكثيرين من امثاله .. وهذه الحجة ليست سوى حجة الامن – المشهورة في اسرائيل – فقد كان يشكل خطرا على امن الدولة الدكتاتورية .. وكيف كان ذلك ؟! .. هل تصدقون انه الحب .. واعرفوه جيدا ..

جسده ضخم ، وزنه يزيد عن ١٠ بعشرة كيلو غرامات ، شعره منسدل فوق كتفيه مهيبا في لون لحم ، ذراعاه مفرودتان وعيناه فوبتان كصوته .

الاسم : ديميس روسوس .

السن : ثلاثون .

المولد : حواري كامب شيراز الفقيرة في منتصف يونيو ١٩٤٦ .

الجنسية : يوناني الاصل .. ابوه صاحب مصنع حلويات ، روسوس المعروف في درب البرابرة .

والصوت : تسمعه – الان – اوروبا كلها !

● ●

عندما بلغ ديميس روسوس السابعة عشرة ، وانطلق الى بلاد اجداده ، وكون له – هناك – اول فرقة موسيقية اسمها « افروديت تشايلد » .. اي « ابناء افروديت » وهي آلهة الحب والجمال عند اليونانيين ، انطلق .. ها هو يعزف ويغني .. يعزف ويغني .. وها هي الانغام تصبح حنينا الى المنافي ، الارض ، القمر ، الحب ، الزهور .

لقد جاء يذكرنا .. بكل الحب .. حب الاشياء التي افتقدناها كثيرا ، وسط عالم مليء بالمتناقضات « هل تسمحون ان اغني لكم عن الاشياء الجميلة .. في حياتكم » ؟!

الاسطورة : هي محور حياته وتفكيره ، هكذا قال عنه النقاد يوم فوجئت اوروبا كلها بصوته الجبار ، الحنون .. يغني :

« في احدى ليالي سبتمبر
وانت نائمة كالعروس في ليلة زفافها
انظر الى الريح ..
وهي تشق السماء
وعيناي تائهتان
تبحث عن وجهك
بين الوجوه
من اجلك اقبلت على الحياة
وانتظرت الغد
من اجلك ..
جئت الى هذا العالم » .

ثم : ينطلق روسوس الى انجلترا .. وفرنسا .. يهدر صوته داعيا ابناء مجتمع الالكترونيات الى الحب .. الى الصفاء .. والى الحياة .

وتدور اجهزة التسجيل . تمتلئ الاستوديوهات ، تنطلق شركات الاسطوانات لتقذف العواصم بملايين الاسطوانات كلها تحمل دعوة روسوس الى الحب .. حتى وصل الرقم المباع في احدى المرات الى « ٢٠ مليون اسطوانة » ، عشرين مليون دعوة الى الحب .. هل تكفي الارقام لكي تقتنعوا بهذه الدعوة ؟!

● ●

قال ديميس روسوس في احدى زياراته لدولة مصر العربية :

« جئت اليكم ، لانني لا انسى . انها الارض – انها حياة ، ولدت هنا ، وما زلت ارتدي اللباس الشرقي « الجلابية » – لن اغير الجلابية . انها احساس بالفطرة ، والانطلاق ، انا لم ولن ارتدي اللباس « الخواجاتي » . احب أم كلثوم .

بالاضافة الى العربية طبعا . أتمنى ان احقق النجاح ، اكثر من الان . وفي نيتي الاتجاه الى السينما قريبا .

لدي مشروعات لادخال الكلمات العربية في اغاني الجديدة . لن اتخلى عن الشرق وروحه الاصيلة .

الموسيقى الان تعيش فترة ركود . اوروبا فقدت الكثير .. والموسيقى تتخبط . الموسيقى السوداء في امريكا هي الانجح الان .. والمستقبل لافريقيا .

الزواج . شيء محبب . لكنه مزعج للفنان .. لي ابنتان اميلي ،



اعشق صوتها . استعمل الطبلة الشرقي . والرق في كثير من الحاني لانها هي المنطلق .. بدايتي . تأثرت بالمغني الزنجي راي تشارلز . وستيفي وندر .

الموسيقى الشرقية هي الاساس . لا تصدقوا ان هناك موسيقى اوروبية لم تتأثر بروح الشرق . او حتى بافريقيا . للشرق الفضل الاول في كل ما وصلت اليه اوروبا الان .

اخرجت من قبل مئة اغنية . اخترت منها عشر اغان لتكون اول مجموعة البوماتي الشهيرة ، استلم مئتي خطاب يوميا من كل الاعمار . المراهقون ليسوا فقط هم الذين يسمعونني .

الاسكندرية هي احب الاماكن الى قلبي . كم اتمنى ان ارى منزلي القديم في كامب شيراز . وازور الازاريطة وآكل الفول والفلافل . بدأت الغناء عام ٦٨ . عزفت على الجيتار والبيانو . والتروجيت . اتكلم الايطالية والبرتغالية والالمانية واليونانية والفرنسية والانجليزية .

وسيري . مؤلف الاغاني الذي يكتب لي يوناني من الاسكندرية اسمه (الكونستانتيوس) . الموسيقى الالكترونية شيء عظيم ، لكنها لم تحظ بالنجاح الذي حظيت به على مدى سنوات موسيقى الجاز .

ديميس روسوس في ملعب التنس الكبير يمتلئ عن اخره بالشباب .. وبكل الاعمار ، المسرح يمتلئ بالالات ، الليل ساحر ، الاضواء تخفت ، الهمسات تختنق ، الموسيقى تزمجر .. تنادي ديميس روسوس والاف الاكف تدوي .. تنادي ديميس روسوس .

الاكف تدوي . الاصوات تزعق تصرخ .. تصرخ وديميس روسوس ينشد :

الامطار تهطل
والرياح تعوي
والاشجار تبتسم
ولكن لا أعلم ..
سوى اني احبك
احبك .. الى الابد .

من هنا وهناك

انتعاش اللصوص !

انتعش لصوص بريطانيا مع ازدحام لندن بالسياح الاغنياء العرب ، وقد وقعت اخر حوادث السرقة في فندق دورشستر الذي اشتراه احد الاغنياء العرب مؤخرا باكثر من ٩ ملايين جنيه استرليني .

والضحية الجديدة هو ثري عربي اسمه محمد الملا ، فقد ٢٠ الف جنيه واعلن انه محظوظ لان اللصوص لم ينتبهوا الى بقية ما يحتفظ به في غرفته وهو ٢٥ الف جنيه اخرى ومجوهرات تساوي ١٥ الف جنيه .

وراء كل .. (أبله) امرأة !

اخيرا كسب جون لينون ، عضو فرقة الخنافس البريطانية السابق ، قضيته ضد سلطات الهجرة الامريكية ، واصبح من حقه الاقامة الدائمة في امريكا مع زوجته اليابانية وطفلهما .

والتصريح الوحيد الذي ادلى به بعد صدور الحكم هو ان « وراء كل رجل ابله امراة عظيمة » . والسبب ان زوجته حالت بينه وبين الاستسلام لقرارات ادارة الهجرة اثناء الصراع الذي استغرق اربعة أعوام .

ابتلع ذبابة تهربا من المحكمة !

حكمت محكمة انجليزية على صاحب مخبز بغرامة مالية قدرها ١٦٠ جنيه استرليني عقابا له على اهماله نظافة الخبز ، فقد اكتشف احد الزبائن ذبابة داخل احد الارغفة .

وكان صاحب المخبز عندما قدم اليه الزبون يشكو له الامر ، ابتلع الذبابة لئلا تستخدم دليلا ضده في المحكمة .

« معتذرة ! »

اعربت سيدة اسرائيلية عن اسفها لانها كانت ادارت بيتا للدعارة في بيتها في مدينة بات يام ، واعلنت على الملأ انها لن تكرر مثل هذه الفعلة .

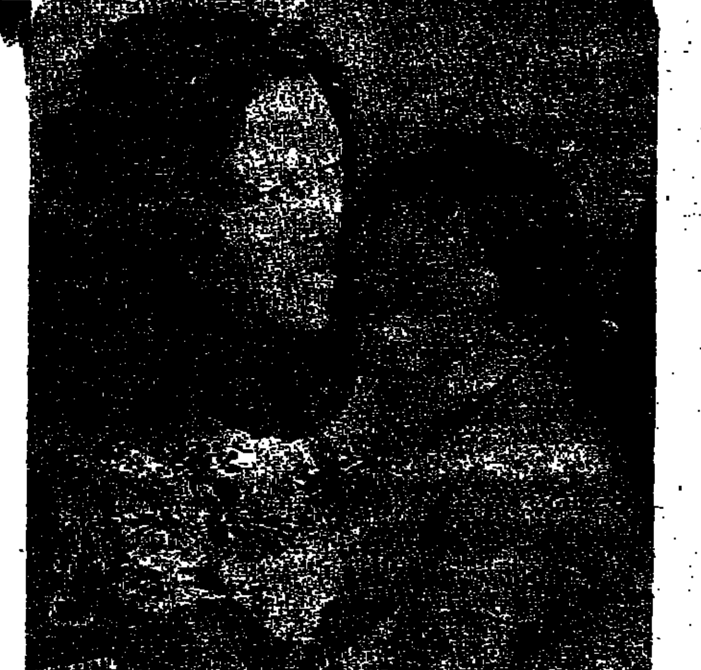
وكانت السيدة تتحدث اثناء محاكمتها . وقد منعت المحكمة ، بطلب من النيابة ، نشر اسمها اذ ان زوجها شاويش في شرطة اسرائيل . ولا يعرف بعد اذا كان عالما بفعلة زوجته .

في الولايات المتحدة !

واشنطن – اوضحت دراسة اذاعها الكونغرس الامريكي مؤخرا ولاول مرة ان البطالة تمثل السبب المباشر للامراض القاتلة ولحوادث الانتحار وعمليات الاغتيال .

وقد اذاع السناتور هيوبرت همفري ، النائب الديمقراطي عن ولاية مينيسوتا ورئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة التابعة للكونغرس التي أعدت هذه الدراسة ، بيانا جاء فيه ان التقرير الذي اعدته اللجنة يوضح ان زيادة البطالة خلال عام ١٩٧٠ ترتبط ارتباطا مباشرا بالف وخمسمائة حادثة انتحار اضافية وبالف وسبعمائة حالة قتل وبخمس وعشرين الف حالة وفاة بالسكتة القلبية او الذبحة الصدرية او ازمات الكلى فضلا عن خمسة الاف وخمسمائة حالة اضافية في مستشفيات الامراض العصبية وثمانمائة حالة وفاة ترجع الى الاصابة بتلف كبدي .. وتمثل هذه الاحصائيات السنوات الخمس الماضية .

ليسا وحدهما !



قامت السيدة كورفالان ، زوجة الشهيد البرتو لويس كورفالان ، وابنها « ديفو » (في الصورة) ، مؤخرا بزيارة الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، بناء على دعوة من منظمة الشبيبة الالمانية الحرة .

ولمست هناك مشاعر التضامن والتعاطف معها ومع ابنها الذي فقد اباه في وقت مبكر جدا ، ووقفت على الحملة الواسعة التي تجري في المانيا الدمقراطية للمطالبة باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان .

ومن جديد شعر الاثنان بانهما بالرغم من بعدهما عن بلادهما ومعارفهما ، مضطران للعيش في منفاهما – المكسيك الا انهما لا يعيشان لوحدهما ، فقد اصبح العالم كله أسرة لهما .

« دقة قلب » رديء !

« دقة قلب » هو فيلم سينمائي مصري دخل في مصاف الافلام العربية « الكوميدية » . وقصته هي كالتالي (صدق او لا تصدق) :

يبدأ الفيلم بصديقين ، محمود ياسين وسمير صبري ، يشاهدان مباراة كرة قدم ، ويحاول احدهما التقرب ، بطريقة مراهقة ، الى فتاة تجلس بجواره ، ويحبط صديقه محاولته ليحل مكانه .. لكن الصديق الاول يعود ليفشل خطة الصديق الثاني .. وينتقلان الى احد الاندية الكبيرة ليتعرفا بفتاة رقيقة ، مؤدبة ، جميلة ، ابنة طبيب كبير ، لا ندري لها مهنة محددة ، ويحاول كل من الصديقين ان يستأثر بها ، بينما الاخر يتفنن في افشال محاولة صديقه .. ويبدو ان هذه اللعبة التافهة ، غير الجذابة ، قد استهوت كاتب السيناريو فاستغرقت منه نصف الفيلم ، واخيرا يفوز بها الاقل كذبا وتفاهة « محمود ياسين » .. وعندما تهم بمغادرة دار العرض بعد حفلة الزفاف التقليدية ، التي تقدم هنا بطريقة هزلية داخل المستشفى وقد وضع العريس على نقالة ، تفاجأ بان الفيلم له بقية .



سمير صبري — محمود ياسين

بعد شهر العسل ، يصاب العريس بانقلاب مفاجيء في شخصيته ، فقد اصبح جادا للغاية ، ونال عددا من الترقيات السريعة في الشركة التي يعمل بها ، وبالتالي يصبح متعبا فيصبح متجهما بعد ان كان محترما ، وينقلب الفيلم ايضا هزليا ، فالزوجة الشابة تعاني من عذاب اهمال زوجها ، ونشاهدها في اكثر من مشهد وهي تتهيأ بقميص النوم ، والبارفان ، وابتسامة دعوة واغراء ، لقضاء ليلة ممتعة من الليالي اياها .. ولكنها تفاجأ – يا حرام – بانه قد غرق في النوم ، وتشكو لاهلها ، وتسافر معه الى الثغر السكندري لعله يعقل ويثوب الى رشده .. لكن عبثا .

وتبدأ المشكلة في الانفراج عندما يعود الصديق الغائب من بعثته في المانيا ، وينزل ضيفا في بيت صديقه ، وتعاود الزوج حمى الحب لزوجته التي اهملها ، وبعد عدد من المواقف المبنية على اللبس وسوء التفاهم ، يعلم ان صديقه العائد من المانيا قد صحب زوجته الى شقة مفروشة ، فيهرول الى الشقة ويفتحها وهو في حالة هياج شديد ليفاجأ ، ونفاجأ معه ، بان الصديق العائد من المانيا له زوجة وطفل ، وانه – اللئيم – لم يكشف عن هويته الاجتماعية بهدف نبيل هو بث الشك في قلب صديقه ليحيي جذوة الغرام الخامدة !

والفيلم ، كما يبدو ، ليس خاويا من الناحية الفكرية فحسب ، بل متخلفا ومختلا ، يقدم مجموعة الاعيب صبيانية في نصفه الاول ، ويتعرض لمشكلة تافهة في النصف الثاني ويضع لها حلا منحرفا وسوقيا ، وهو يحتاج – من الناحية الفنية – الى ترميم واعادة بناء ووصل بين اطرافه المنفصلة وحذف للاجزاء الزائدة .

والاحساس لا يفارقك بعد مغادرة دار العرض انك شاهدت شريطا مصورا بلا مخرج وبلا ممثلين .. ولكن وراءه بلا شك ، منتج تجاري ذكي ، استطاع ان يتواطأ مع عدد من الاسماء التي اصبحت مسيطرة على الشباك ، لتقديم عمل فقير ، سيغتني الجميع من ورائه ، ويواصلون تقديم سلعتهم الفاسدة ...

الرياضة

اول هزيمة لشباب الناصرة !

الناصرة – من (نصراوي) – لم يعد فريق شباب الناصرة الى بلده ليلة السبت الماضي وبيده نقطتي فوز على الفريق الضعيف من نحليئيل – كما توقع الكثيرون – بل عاد بخسارة نقطتين ثمينتين .

ففي مباراته التي جرت على ملعب الخضيرة .. تميز فريق شباب الناصرة بالبطء وسوء التسديد من الهجوم .. الامر الذي اصبح ملازما للفريق منذ حوالي خمسة أسابيع .

في بداية المباراة ، لعب شباب الناصرة بسرعة وركز هجوما مثابرا على مرمى نحليئيل .. وكان مسيطرا على الملعب .. ولكن كل هذه الهجمات لم تثمر أي هدف .. وكالعادة . السبب سوء التسديد وقلة فاعلية الهجوم .

وانتهى الشوط الاول بدون هدف .

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بنية الفوز – على ما يبدو – ولكن هجماته الخطرة اعطت نتيجة عكسية . فقد احرز اللاعب بنيامين (من الدفاع) هدفا لصالح فريقه في الدقيقة ٥٦ . هنا لم يحتمل الشباب الوضع فشددوا هجومهم على نحليئيل . وبالفعل اثمر هجومهم .. عندما تلقى الياس فراج الكرة من كايد ابو حمد وراوغ حامي المرمى وارسل كرة قوية لتهز شباك نحليئيل .. وكان ذلك هدف التعادل .

في هذه المرحلة ، وكالعادة ، اشتد حماس الجانبين .. وقام هجوم نحليئيل باكتساح الملعب حتى وصل الى مرمى الناصرة .. ومن قدمي ابراهام كارتا احرز هدف الفوز على شباب الناصرة .. ليعود الى بلدته حاملا اول هزيمة له في هذا الدوري .

في الاسبوع القادم ، يلتقي فريق شباب الناصرة في مباراة بيتية مع هبوعيل هرتسليا .

المدرب : بعد ان شاهدت لعبكم في المباريات الاخيرة رأيت من الضرورة ان اعلمكم هذا الدرس الذي يرى ما هو اهم شيء في لعبة كرة القدم ..

فوز هبوعيل شباب شفاعمرو (١ – صفر)

شفاعمرو – من خالد نفاع – ما ان نزل لاعبو فريق هبوعيل شفاعمرو الى ملعب تسور شالوم لمقابلة فريق هبوعيل رخسيم ، حتى طغى هجومهم المركز على مرمى الخصم .. على صورة المباراة . وكان واضحا انهم جاؤوا .. وامامهم هدف الفوز على أمل الارتقاء في مرتبات الدوري والصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول بدون أهداف ، لكن اللاعبين واصلوا محاولاتهم . وبالفعل اثمرت هذه المحاولات عندما ارسل قاهر داموني كرة من الجناح الايسر الى جميل حداد – اللاعب الناشيء – فحولها هذا براسه الى شباك رخسيم محرزا هدف المباراة الوحيد .

وقد امتاز في هذه المباراة اللاعب ميخائيل عوض (قلب الدفاع) وميخائيل عبود (حامي المرمى) واللاعب جميل حداد . كما وادار حكم المباراة ، شمرياهو ، اللعب بنجاح .

ملعب جديد في أم الفحم

ام الفحم – اصدر رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، السيد محمد محاميد ، بيانا الى جمهور الشباب زف اليهم بشرى اقامة ملعب لكرة القدم يليق باحدى كبريات القرى العربية في البلاد . وجاء في البيان :

« يسرنا ان نزف لشبابنا بشرى طالما انتظرها بفارغ الصبر ، الا وهي اقامة ملعب لكرة القدم في منطقة (الطيونات) . ففي يوم امس (الثلاثاء) ٢-١١-١٩٧٦ ، تم التوقيع على اتفاقية استئجار الارض مع ممثلي ادارة املاك الدولة مقابل اجر رمزي .

.. وتعاقدنا مع مهندس لتخطيط ووضع التصاميم والخرائط لهذا الملعب على الطراز الحديث يليق ببلدنا وبفرقنا الرياضية . وفي الوقت الحاضر سنقوم بتمهيد الارض وتسويتها كي تتمكن الفرق من ممارسة التدريبات ريثما يتم وضع التخطيط اللازم وتخفيف الضغط عن الملعب الحالي .

ايها الاخوة الشباب :

لقد عملنا خلال الفترة الماضية الكثير من أجل تحقيق هذا الحلم الكبير ونحن واياكم لنصبو الى تحقيق التخطيط الذي سيضعه المخطط الذي عهدنا اليه بتخطيط الملعب .

ان تقدم قريتنا منوط بتعاوننا جميعا ونحن على ثقة تامة ان يكون شبابنا في الطليعة في خدمتها واعمارها وتطورها .

والله ولي التوفيق .

مع الاحترام

محمد محاميد

– رئيس المجلس

٤ الاف متفرجة ومتفرج في سخنين !

سخنين – من رفيق بدارنة – بحضور حوالي أربعة آلاف متفرجة ومتفرج جرت مباراة « الدربي » بين فريقي مكابي وهبوعيل سخنين ، فاز فيها الاول على الثاني بالنتيجة (٣ – ٢) .

بدأت المباراة قوية وحماسية ، وكان من الصعب تحديد تفوق أي من الفريقين . اذ لعبا بمستوى جيد وتبادلا الهجمات المركزة والخطرة .. حتى جاءت الدقيقة ٤٢ ، وبتمريرة جميلة بين فلاح غنايم وعبد الشعبي وسالم أبو يونس ، استطاع الاخير اختراق دفاع مكابي سخنين مسجلا الهدف الاول لصالح هبوعيل .

وفي الشوط الثاني ، بدأ اللعب سجالا حتى الدقيقة ٦٠ حيث تمكن اللاعب علي زبيدات من تسجيل الهدف الثاني لصالح هبوعيل . وهنا صمم المكابي على مواصلة اللعب دون تأثر . وفي الدقيقة ٦٥ احرز اللاعب محمد تركي هدفا اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور ١٠ دقائق احتسب الحكم ضربة جزاء اخرى .. حولها محمد تركي الى اصابة ثانية محرزا التعادل . وهنا اخذ التوتر يعرف طريقه الى لاعبي الفريقين . وفي الدقيقة ٧٥ ، اثر ضربة ركنية لصالح مكابي ، احرز اللاعب عرسان ابو يونس هدف الفوز بضربة رأسية جميلة ، لينهي المباراة بالنتيجة ٣ – ٢ لصالح مكابي سخنين .

امتاز عدد كبير من لاعبي الفريقين ، منهم : هبوعيل – فلاح غنايم وسعيد ميعاري وسليم أبو يونس . ومن مكابي : فؤاد شقور (حامي المرمى) وكمال غنايم ومحمد تركي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة الرياضية المركزية

على شرف المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي ، تنظم مباريات رياضية على النحو التالي :

* السبت ١١/٢٧ : في الطيبة ، مباريات التصفية لكرة القدم تحت جيل ١٧ سنة .
* السبت ١٢/٤ : في حيفا . مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج .
* السبت ١٢/١١ : في الطيبة : مباريات التصفية لكرة القدم فوق جيل ١٧ سنة .
* وفي منطقة عكا ستجري مباراة التصفية في الملاكمة (لم يتحدد الموعد النهائي لها بعد) .

** لمباريات التصفية في كرة القدم ، سيكون التجمع في الطيبة – الساعة التاسعة صباحا .

** سيحظى الفريق الفائز ، بكأس المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فوز شبيبة كفر قرع

الطيبة – لمراسلنا – حقق فريق شبيبة كفر قرع نصرا هاما على فريق شبيبة الطيبة ، وذلك في مباراة الدوري لفرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، التي جرت على ملعب الطيبة ، بالنتيجة (١ – صفر) سجله اللاعب باسل مصاروة في الدقيقة – ٧٥ .

كانت المباراة جميلة وسريعة ، وتميزت بسيطرة فريق الطيبة .. ولكن هجوم الفريق فشل في تسجيل أي هدف يعكس صورة المباراة الحقيقية ، خاصة وان ثلاث كرات ارتطمت بعارضة مرمى كفر قرع ولم تدخل المرمى . اما فريق كفر قرع فقد شن عدة هجمات سريعة وخطرة تمكن في نهايتها من تسجيل هدف الفوز . امتاز في المباراة حارس مرمى كفر قرع ، يوسف مصالحه ، وحامي مرمى الطيبة عفيف ادريس .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل نحليئيل – شباب الناصرة (١ – صفر) .

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة – هبوعيل حتسور (٤ – ٢) .
بيتار طبريا – شباب عكا (١ – صفر) .
قريات شمونة – مجد الكروم (٢ – ١) .
شباب كفر قرع – شباب سولم (١ – ١) .
مجدال هعيمق – شباب أم الفحم (٣ – ١) .
كفر قاسم – بيتار يافا (٢ – ١) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع – نتوت مردخاي (٢ – صفر) .
هبوعيل طرعان – كرمئيل (١ – ١) .
هبوعيل أبو سنان – بيتار حيفا (٢ – ١) .
هبوعيل شفاعمرو – رخسيم (١ – صفر) .
مكابي شفاعمرو – هبوعيل طبعون (صفر – صفر) .
مكابي تسور شالوم – هبوعيل المكر (٢ – ١) .
مكابي كفر كنا – يكنعام (٢ – ١) .
بيتار دالية الكرمل – شباب دالية الكرمل (١ – صفر) .
هبوعيل عسفيا – هبوعيل تعناخيم (٣ – ١) .
كفر كما – هبوعيل عرابة (صفر – صفر) .
بيتار بنيامينا – شباب الحليصة (٧ – ٢) .
عتايت – باقة الغربية (١ – صفر) .
جبعات حايم – هبوعيل أم الفحم (٣ – ١) .
عميدار نتانيا – مكابي أم الفحم (٤ – صفر) .
سيلع الخضيرة – مكابي الفريديس (٤ – ١) .
كشافة حيفا – أور عقيبا (٢ – ١) .
بيتار كفار سابا – جلجولية (٢ – ١) .
مكابي بات يام – اتحاد شباب يافا (١ – صفر) .
السلام الرملة – مخشيرات تسيون (٢ – ١) .

* يذكر ان غالبية مباريات فرق الدرجة الرابعة لم تجر هذا السبت ، وقد حددت نتائج للمباريات على اساس الفوز الاداري . اذ ان غالبية الفرق الرياضية من هذه الدرجة تقاطع المباريات على اثر القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بعدم صعود اي من هذه الفرق الى درجة اعلى .

الرفيق كونيال – بقية

اجمع وجميع العاملين .

وفي حديثه عن الوضع الداخلي اكد كونيال ان ما يميز النظام الدمقراطي امور ثلاثة هي : ١– ضمان الحريات والحقوق والواجبات لكل مواطن ، ٢– توطيد التحولات الاقتصادية وذلك بالقضاء على الاحتكارات وتأميم ممتلكات اصحاب الاراضي الكبيرة وجعل مسار التأميم والاصلاح الزراعي غير قابل للردة او التراجع ، ٣– قيام سلطة سياسية ترتكز الى الجمعية التشريعية التي انتخبت في انتخابات دمقراطية ، والى حكومة ذات مهام واسعة وصلاحيات واسعة ايضا ، على أن ترتبط هذه السلطة بصلات مع المؤسسات العسكرية – السياسية .

وابرز كونيال ضرورة النضال لحماية الدمقراطية ، ولوضع حد للنشاط المضاد للثورة ولتقوية وحدة الطبقة العاملة وكل العاملين .

واشار الى مؤتمر النقابات الذي سينعقد في يناير ١٩٧٧ فقال انه سيشكل احد المعارك النضالية الاساسية للطبقة العاملة في الوقت الحاضر . وأبرز اهمية الانتخابات البلدية المقبلة . ودعا الى خوضها على اساس جبهة دمقراطية مع الحزب .

واكد في توجهه الى الحزب الاشتراكي في البرتغال ان الدمقراطية وحمايتها ممكنة فقط بوحدة العمل بين الحزبين وبين كل قوى اليسار والدمقراطية المعادية للفاشية . ودعا الى ضرورة التصدي لاخطار اليمين الفاشي .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

"المعراخ" و"الليكود" يمنيان بهزيمة ماحقة!

الرفيق غونين: الاتفاق على الاحتلال والتسلح هو أساس البلاء!

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – فشلت قيادة الهستدروت «المعراخية»، لاول مرة منذ سنوات عديدة، في الفوز بتأييد أكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت لمقترحات اللجنة المركزة، التي يسيطر «المعراخ» وائتلافه الحاكم عليها وذلك في الاجتماع الصاخب والعاصف الذي عقدته اللجنة التنفيذية، أول أمس الاحد، بتل أبيب وبحثت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم واشتداد هجوم الحكومة وأصحاب رأس المال الكبير على مستوى معيشة جمهور العاملين في البلاد ودور الهستدروت في التصدي لهذا الهجوم وموقفها من اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة والتي كان أهمها وأبعدها خطرا القرار بتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ وما أعقبه من ارتفاع في أسعار تلك السلع وغيرها بنسبة مماثلة.

فصوت ٥١ عضوا ضد اقتراحات اللجنة المركزة وايدها ٥٠ عضوا فقط. ويرى المراقبون في هذه النتيجة صفعة شديدة لقيادة الهستدروت «المعراخية» التي رضيت بالقيام بدور ذراع السلطة وأرباب العمل ورأس المال الكبير بين جمهور العاملين واداة لتنفيذ سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين.

واستثنت كذلك مقترحات «الليكود» بأكثرية ساحقة. اذ تميزت هذه الاقتراحات بالديماغوغية ومحاولة التظاهر بالدفاع عن مصالح العاملين في حين أن جوهرها أسوأ من مقترحات «المعراخ».

أما مقترحات الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت فحظيت بتأييد ممثلي كتل اليسار المعارضة. وصوت ضدها ممثلو «الليكود» و«المعراخ».

واستمر التصويت على جميع المقترحات عن فشل أية منها في الفوز...

ودعا قادة الهستدروت واللجنة التنفيذية الى التعلم من الطبقة العاملة الاسبانية وقياداتها النقابية والعمالية، التي قامت اضرابا، هذا الاسبوع، اشترك فيه اكثر من مليون عامل احتجاجا على عزم الحكومة اقرار تشريعات نقابية معادية للعاملين ولحقهم في الاضراب.

وناقش ادعاء الحكومة حول رغبتها المزعومة في تشجيع انتقال العمال من قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج متسائلا: كيف يمكن تصديق هذا الادعاء في حين تقدم الحكومة الدعم المادي والمعنوي لاصحاب مصانع «عسيس» في رمات غان الذين قرروا اغلاق المصنع والتخلص من عماله؟

وعرى موقف زعيم «الليكود» الديماغوغي، بيغن، الذي حمل في الكنيست على عمال «عسيس» بشدة واتهمهم باستخدام العنف!! في حين أن ممثلي «الليكود» في الهستدروت...

مليارات ليرة محفزات وهبات للمزارعين الكبار والتجار والمصدرين والمقاولين. وهذه سوبسيديا لكن الحكومة لا تمسها بشيء.

ورفض الرفيق غونين اقتراح ميشل واللجنة المركزة حول اتفاق متعدد السنوات لقضايا السوبسيديا والاجور. وقال أن هذا الاتفاق يعني ابطال السوبسيديا ولكن على مراحل. في حين أن الحكومة تريد ابطال السوبسيديا في فترة زمنية أقل. وأضاف أن هذا الاتفاق شبيه بالتخفيضات الزاحفة. فنسبة التخفيض الصغيرة شهريا لا تغير من كونها تخفيضا يتراكم كل شهر ويستفحل خطره.

وقال: لا يمكن الفصل بين تقليص السوبسيديا وارتفاع الاسعار وتدني مستوى المعيشة والسبب الرئيسي للانهيار الاقتصادي الراهن. وهذا السبب يكمن في النفقات العسكرية الضخمة. وأشار الى ما اعترف به وزير المالية، حين ذكر أن حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٥٠ مليار ليرة، أو ما يعادل حجم الانتاج القومي في سنة واحدة. وأكد أنه لا يمكن الهرب من هذه القضية. فهنا العلة والداء. ولا يمكن انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي الا بتغيير السياسة الرسمية. فمن يريد شراء قنابل «الردع» المخيفة واستمرار الاحتلال وغوش ايمونيم يريد كذلك ابطال السوبسيديا. ويتضرر العاملون فقط من كل هذا. واختتم كلمته بالتأكيد على أن جمهور العمال في البلاد لا يمكن أن يسكت على هذه الاوضاع وعلى الهجوم المستمر على مستوى معيشته. وسوف يظل يناضل دفاعا عن حقوقه.

تزييف انتخابات مجلس عمال بلدية حيفا!!

حيفا – لمراسلنا – جرت أمس (الاثنين) الانتخابات لمجلس عمال بلدية حيفا. وكان على العاملين أن ينتخبوا ٣٥ عضوا من مجموع ٤٤ مرشحا.

وقد فوجيء العمال – يهود وعربا – منذ الساعة الخامسة من صباح يوم الانتخابات، بمدراء العمل وهم يوزعون عليهم قوائم جاهزة بأسماء المرشحين وقد شطبت منها أسماء تسعة أشخاص من العمال النشيطين الذين يحظون بتأييد العمال ولا يرضى عنهم «المسؤولون»! ولم تقدم للناخبين سوى القائمة المذكورة التي شطبت فيها تلك الاسماء.

كذلك لم تقدم القوائم للمرشحين الذين شطبت أسماؤهم الا في حوالي الساعة الثامنة صباحا بعد أن كان معظم العمال قد أجبروا، بمختلف طرق الارهاب والتضليل، على وضعها في صناديق الاقتراع. وعلى الرغم من الضجة التي أثارها العمال الواعون على هذه الطريقة في تزييف الانتخابات، الا أن الانتخابات اعتبرت «سليمة»! وعمال بلدية حيفا يحتجون بشدة على هذه الطريقة التي جرت فيها الانتخابات ويطالبون بالغائها. كذلك يطالبون باجراء انتخابات لكل قسم من الاقسام التي يعمل فيها العمال على حدة حتى ينتخبوا الذين يعرفونهم ويثقون بهم.

لذكرى شهداء الأرض وفؤاد نصار

اكتتاب لتعبيد شارع عين ماهل

عين ماهل – لمراسلنا – كادت عين ماهل تنقطع عن سائر البلاد بعد تلف الشارع الموصل اليها وطوله ٣ كيلومترات. ومست الحاجة لاصلاحه وتوسيعه. ولكن جواب السلطات كان دائما انه لا يوجد ميزانية. ولما لم يعد في وسع الاهالي الانتظار اكثر، قامت لجنة شعبية من المجلس والاهالي بجمع الاموال بغية تصليح الشارع. وبعد أيام بدىء العمل بتوسيع الشارع باشراف خبراء من القرية نفسها. وسرعان ما أصبح الشارع معدا للتعبيد.

ولما لم تستطع وزارة العمل التملص من مسؤوليتها أوفدت الى القرية ممثلها في الناصرة ومهندس دائرة الاشغال. وبعد نقاش وحوار واتفقا على أن تتحمل وزارة العمل نصف التكاليف. ولما كانت وزارة العمل هي التي تقدر التكاليف، وخشية أن يغبن الاهالي، اقترحوا أن يعبد كل فريق ... متر ...

... نصار. وافتتحت في العرس حملة اكتتاب، وكان ذلك باسم شهداء ٣٠ آذار وفقيد الشعب فؤاد نصار. فنجح الحماس. فجمع خلال نصف ساعة مبلغ ٦٥ الف ليرة.

بقي أن نذكر أن عين ماهل تبعد ٥ كيلو مترات فقط عن الناصرة العليا. وكان حظها من مشروع تطوير الجليل مصادرة قسم من أراضيها لمصلحة الناصرة العليا. بينما يستكثرون عليها تعبيد شارع أو حتى المساهمة في تعبيده.

أرملة عربية وأولادها في حيفا مهددون بالتشرد ثانية!

حيفا – لمراسلنا – الارملة رفقة كسابري، اللاجئة في حيفا من معلول، مهددة بالتشرد مرة اخرى. وهذه المرة مع اطفالها الاربعة.

تسكن هذه العائلة الفقيرة، التي فقدت معيلها، في براكة حقيرة بالقرب من بوابة دير مار الياس. استصدرت شركة «شكمونا» أمرا من المحكمة باجلاء العائلة وازالة البراكة عن مكانها. ولم تكن العائلة لتعارض في الانتقال من تلك البراكة الصغيرة لو عرض عليها مكان سكن آخر افضل أو حتى مماثل. كل ما عرضته الشركة قرض لشراء مسكن آخر. ولكن الارملة الفقيرة، التي تعيل عائلتها بما تتلقاه من مساعدات الشؤون الاجتماعية والتامين والتي لا تزيد عن ٩٠٠ ليرة في الشهر، رفضت القرض لسبب بسيط. هو انها لا تستطيع سداده في المستقبل بأي شكل.

تقول رفقة كسابري انها استطاعت مقابلة جميل شلهوب عضو البلدية بعد وساطة وشهري انتظار. فزودها برسالة الى شركة «شكمونا» نفسها لم تجدها شيئا.

وكتبت مستغيثة الى مكتب رئيس الحكومة فجاءها الرد سلبيا يعرب عن الاسف لعدم التمكن من التدخل والمساعدة..

والشركة مصرة على هدم البراكة وترحيل سكانها. والسؤال هو كيف يمكن قذف مواطنين الى الشارع دون اعتبار لمستقبلهم او لحياتهم ومصيرهم؟

اتحاد النساء الديمقراطيات – حيفا

يدعو الى:

اجتماع احتجاجي ضد الغلاء

يوم الخميس ١٩/١١/١٩٧٦ الساعة ٤ بعد الظهر في شارع حالوتس بالقرب من سينما «رون».

الدعوة عامة

لفت نظر

الرجاء من جميع منظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية ارسال الاعلانات عن مختلف نشاطاتها في موعد أقصاه ظهر يوم الاربعاء (لنشرها في عدد يوم الجمعة) وصباح يوم الاحد (لنشرها في عدد يوم الثلاثاء) وذلك حتى نتمكن من نشرها كلها بصورة مختصرة في زاوية خاصة.

ملاحظة: منذ العدد القادم لا يلتفت للاعلانات الحزبية واعلانات المنظمات الجماهيرية التي تصل الى «الاتحاد» بعد الموعدين المذكورين.

هيئة تحرير «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع يركا

احتفالا بتدشين نادي الحزب الجديد

يعقد اجتماعا شعبيا واحتفاليا لمناسبة تدشين النادي الجديد للحزب في القرية، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم: ١٩/١١/٧٦، في النادي الجديد.

يتكلم في الاجتماع:

الرفيق بنيامين غونين – عضو المكتب السياسي

الرفيق يوسف شحادة – عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

الرفيق نايف سليم – عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

ويشترك فيه شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

الدائرة النقابية

تدعو جميع الرفاق العمال الى حضور الاجتماع الخاص بالرفاق العمال الذي سيعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء، ١٧/١١/٧٦، في نادي «الاخوة» في عكا.

يشترك في الاجتماع ممثلو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

في البرنامج:

– كفاح العمال ضد الغلاء ودور حزبنا والرفاق العمال.

– نقاش وتلخيص.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عكا

على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا

يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال الى المهرجان الشعري الكبير الذي سيعقد في الساعة السادسة من مساء الخميس ١٨/١١/٧٦ في نادي «الاخوة» في عكا.

يشترك في المهرجان الشعراء:

عوني سبيت، نايف سليم، عصام العباسي، حنا ابراهيم وحسين مهنا.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع عرابة

يدعو جمهور الشباب في القرية، الى لقاء ممتع مع الرفاق، قدامى الحزب: ابراهيم شمشوم، حنا ابراهيم، محمود شاكر خطيب، خالد سعدي، وذلك يوم السبت ٢٠-١١-٧٦ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الحزب.

اجتماع احتفالي بالذكرى ال-٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تحييه

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة

وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ٢٠/١١/٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. يتكلم فيه:

اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابراهام ميلاميد – سكرتير عام حركة الصداقة

يوسف صباغ – عضو السكرتيرية القطرية للحركة.

المحامي عبد الحفيظ دراوشه – عضو سكرتيرية فرع الحركة في الناصرة.

كما ويحيي الاجتماع نخبة من شعراء الشعب:

سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم والزجال الشعبي عوني سبيت.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع طمرة

يحتفل باليوبيل الفضي لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة في القرية، وذلك يوم السبت ٢٠-١١-٧٦ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر.

يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل وسيجرى في نهاية الاحتفال سحب يانصيب.

خطباء الاحتفال:

بدران أبو الهيجا: عريف الاحتفال

سالم جبران، عضو سكرتارية المركز

عمر سعدي: سكرتير منطقة الناصرة

سمير عثمان، سكرتير الفرع في طمرة

وتحية الحزب في طمرة.

الدعوة عامة

قداس وجناز السنة

الناصرة – آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز السنة – راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٠/١١/١٩٧٦ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

كلمة الاتحاد – بقية

من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها، والى جانب دولة اسرائيل، وعقد اتفاقيات سلام تعاقدية وضمان أمن جميع دول المنطقة – ان هذا الاقتناع مع فشل العدوان على لبنان، كلاهما يوجد أوضاعا مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت والذي لا بديل له سوى دوامات حروب دامية جديدة.

في هذا الوقت، بالذات، نرى حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) يماطلون ويضغطون ويرسلون وفود الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكيين ويتظاهرون تارة بالتعنت وتارة بالتراجع. وكل هدفهم تضييع هذه الفرصة التاريخية الجديدة والعودة الى المماطلة الكيسنجرية بأثواب جديدة.

لقد آن الاوان كي يدرك جميع المعنيين بأن «الجرة لن تسلم في كل مرة» وبأن الشعوب العربية ترغب، رغبة صادقة، في السلام ولكنها لن تسمح لاحد بالاستسلام ولن تسمح، خصوصا بعد مأساة لبنان الدامية، باستمرار المماطلة بأي شكل من الاشكال.

ان قواعد السلام العادل والثابت واضحة كل الوضوح وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي الناجز من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها وتوقيع اتفاقيات سلام وتأمين الضمانات الجدية لامن واستقلال جميع الدول في المنطقة.

ان كل من يحاول تجاوز هذه القواعد وكل من يحاور ويناور وكل من لا يزال يحلم بعودة «الوساطة» الامريكية الغادرة والتأجيلية – انما يلعب بالنار، يلعب بمصير شعبه ويتحدى ارادة شعوب العالم، ارادة التطور التاريخي الحتمي.

اننا نضع حكام اسرائيل أمام مسؤوليتهم التاريخية، نضعهم وجها لوجه أمام شعبهم الذي يدفع الآن، بلقمة عيشه، ثمن تضييع فرصة السلام التي ظهرت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣!

السلام، سلام الشعوب العادل، لا الاستسلام – هو القضية الموضوعة الآن على بساط البحث ولا يمكن تأجيلها. ومن الضروري الا يلتبس الامر على احد!